

● الاثنين ٢٢ شباط ١٩٨٨، الموافق ٦ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٨ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 22.2.1988 - המחיר : 70 אגורה

Vol.238/44- 22.2.1988 - Price : 70 Agorah

ثلاثة شهداء جدد في نابلس ودير عمار

● الاحتلال يستدعي ضحايا القمع في بيت ساحور «للتحقيق»! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط، يوم امس، برصاص الاحتلال شابان فلسطينيان. وسقط عجوز ثالث بعد اختناقه بالغاز. كما جرح عشرات آخرون خلال الصدامات والاشتباكات التي اجتاحت المناطق المحتلة.

ففي دير عمار (رام الله) سقط الشاب كمال محمد فارس (٢٤ عامًا) اثر اشتباك مع قوات الاحتلال في القرية.

وفي مدينة نابلس (البلدة القديمة) وفي حارة الجبلية سقط الشاب راغب سليمان ابو عمارة (٢٠ عامًا) برصاصة قاتلة في صدره.

وخلال تشييع الشهيد (ابو عمارة) في جنازة مهيبة اشترك فيها الآلاف، رغمًا عن قوات الاحتلال، وقنابله الغازية وعياراته المطاطية ورغمًا عن طائرة مروحية، ساندت قوات الاحتلال تم دفن الشهيد، في المقبرة الشرقية، بعد ان اغلق شبان المدينة المقبرة في وجوه قوات الاحتلال التي حاولت، باستماتة شرسة، الاستيلاء على جثة الشاب التي لفت بالعلم الفلسطيني وووريت التراب وسط غضب هادر وهتافات منددة بالاحتلال واستمراره وجرائمه. لكن شيخا ثالثا سقط متأثرًا بالغازات مختنقا من شدة مفعولها وهو المواطن احمد صالح ابو صالحية (٦٠ عامًا) وهو من سكان حارة والشيخ مسلم.

وعلى صعيد آخر فقد تم التعرف على اسم الشهيدة التي سقطت في قرية بني نعيم يوم امس الاول وهي المواطنة فاطمة الدراجلة (ويقدر عمرها بنحو ٣٣ عامًا) وهي من بدو «عراده» في بئر السبع واختنقت بفعل قنبلة غازية اسقطتها طائرة «هليكوبتر» على المنزل الذي كانت في زيارة لاصحابه. وعلم ايضا ان نحو (٤ ـ ٥) حالات اختناق عولجت في القرية التي ما زالت محاصرة.

● الخليل ●

هذا وكانت قوات الاحتلال داهمت منازل قرية بني نعيم واعتقلت نحو (١٥) شابًا من القرية كانوا يتعرضون للضرب والاجبار على ازالة المتاريس والحجارة من الشوارع. وصباح امس اطلقت النيران باتجاه شبان كانوا يريدون العودة الى قريتهم مما ادى الى اصابة عدد منهم عرف من بينهم الشاب محمود عمر المهدي المناصرة (١٧ عامًا) الذي اصيب بقدمه اليمنى وادخل الى المستشفى.

ومن قرية اذنا تسربت انباء عن وجود عدة اصابات داخل القرية وعن وضع غذائي شديد السوء في القرية التي تشهد حظرًا للتجول منذ فترة طويلة.

ونقلت الانباء ان صدامات عنيفة وقعت في قرية ترقوميا وغيرها من قرى الخليل.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرى القرديس وزعترة والتعامرة منذ الصباح الباكر وشنت خلال ذلك حملة اعتقالات واسعة في القرى الثلاث وصلتنا اسماء بعضها من قرية القرديس وهم نايف محمود ابو محيميد وشقيقه حسن ويوسف محمد موسى حميدة وجمعة محمود ابو محيميد وعزام احمد الوحش وشفيق جميل وداود حسن الحمري وشريف ابراهيم الوحش واحمد حسن دنون وجمال احمد ابو محيميد ومحمد حسين زواهرة وخالد احمد اعمر (وتتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٥ عاما).

كما علم ان تبليغين لمقابلة الحاكم العسكري (أوامر اعتقال، كما يعتقد الاهالي) سلما لعائلة الشابين طالب احمد زواهرة (٢٤ عاما) وابن عمه محمد حسن زواهرة (٢٠ عاما).

وشهدت قرية بتير صدامات مع قوات الاحتلال بعدما اقام الاهالي الحواجز والمتاريس واحرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية.

ومنع اهالي قرية نحالين قوات الاحتلال من دخول قريتهم التي شهدت مداخلها صدامات واشتباكات حتى ساعة متأخرة من يوم امس حيث حضرت للقرية قوات مكثفة من جيش الاحتلال.

● بيت ساحور ●

ومن بيت ساحور اعتقلت الشاب نضال جريس جرايسة. واخبرت عائلة الشاب ان ابنها معتقل مكان شقيقه (الياس) الذي اختفت آثاره منذ حوالي عام ولا تعلم عائلته شيئا عنه.

وعلى صعيد آخر فقد ارسلت قوات الاحتلال طلبات لضحاياها من اجل المثول امام التحقيق مع ان معظمهم لا يقوى على المراقد ومصابون بكسور مختلفة. ومن بين الذين ارسل في طلبهم الشاب عيسى ابراهيم خير المصاب بكسور في كلتا يديه وفي كلتا رجليه ايضا ويخضع لعلاج مكثف ومستمر.

● طولكرم ●

وكانت طولكرم مسرحا لاشتباكات عدة بينما شيع اهالي مخيم طولكرم شهيد المخيم الذي سقط يوم امس الاول (الفتى نصرالله) في جنازة مهيبة.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس ساد التوتر الشديد المدينة طيلة يوم امس خاصة بعد استشهاد الشاب «ابو عمارة» والشيخ «ابو الصالحية» وظلت الاشتباكات مستمرة حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية.

وفي مخيم بلاطة داهمت قوات الاحتلال البيوت هناك واعتدت على اصحابها وممتلكاتهم.

□ البقية على ص٥ □

● معتقلون من قرية زعتر (قضاء رام الله) مقتادون، أمس، الى معسكرات الاعتقال، وأعينهم معصوبة وايديهم موثوقة خلف ظهورهم. (صورة خاصة)

جورج شولتس في موسكو:

القضية الفلسطينية اكثر القضايا التهابًا على جدول اعمال المباحثات السوفييتية ـ الامريكية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، في بداية مباحثاته امس الاحد مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس ان هناك فرصة طيبة للتوصل الى اتفاق على خفض الاسلحة الاستراتيجية قبل القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة.

وقد بدأ شولتس، الذي وصل الى موسكو صباح امس الاحد قادما من هلسنكي، جولة اولى من المباحثات مع نظيره السوفييتي في اطار التحضير للقمة المقبلة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن التي يتوقع ان تعقد في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) في العاصمة السوفييتية.

والتقى الوزيران لمدة عشرين دقيقة على انفراد قبل بدء المباحثات بحضور وفدي البلدين.

وقال الوزير السوفييتي، ردا على سؤال صحافي عن الشرق الاوسط، ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يلعب دورا فاعلا في المنطقة. ويفترض ان تتناول المباحثات بين الوفدين مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة و «مبادرة السلام» الامريكية.

وحول موعد القمة المقبلة قال شيفارنادزة ان كل شيء يتوقف على التحضيرات.

□ البقية على ص٥ □

استمرار حملة الاعتقالات والملاحقات في هضبة الجولان المحتلة

● الجولان المحتل ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اقدمت قوات «الامن» الاسرائيلية، امس الاحد، على اعتقال الممرض المسؤول في العيادة الطبية في مجدل شمس المحتلة، زيد علي الصفدي. كما اقتحمت هذه القوات، مساء يوم الجمعة، بيت الطالب معضاد علي ابراهيم (١٦ عامًا) واعتقلته حيث ما زال يقبع في السجن. وفي المساء نفسه داهمت قوات من الجيش والبوليس بيت المواطن نزيه سليمان ابراهيم وعاثت فيه فسادًا. ولكنها لم تجد صاحب البيت الذي كان غائبا عنه.

وتنصب هذه الاعتقالات والاستفزازات في سلسلة الملاحقات العسكرية والبوليسية التي ما انفكت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارسها منذ يوم ٨٨/٢/١٤، يوم انتفض مواطنو الجولان المحتل.

وقد وردتنا قائمة باسماء المعتقلين في سجون الاحتلال من ابناء الجولان المحتل. وعلمنا ان الغالبية الساحقة منهم ما زالوا يقبعون في المعتقلات. وتضم هذه القائمة المواطنين التالية اسماؤهم:

من مجدل شمس: ● سليمان ابو الفوطاني (٣٠ سنة)، مصاب برأسه جراء الضرب الذي تعرض له من جنود الاحتلال ● فؤاد الشاعر (٤٠ سنة) وقد اصيب هو الآخر برأسه جراء الضرب ● محمود كنج ابو صالح (١٥ سنة) ● مجيد ابو صالح (٣٠ سنة) ● يقظان ابو صالح (٢٥ سنة) ● صالح المقت (٢٢ سنة) ● مجيد قاسم ابو صالح (٣٠ سنة) ● وليد ابو صالح (٣٨ سنة) ● اسعد ابو صالح (٢٥ سنة) ● اسامة نعيم مصطفى (١٥ سنة) ● رائد نزيه ابو قياض (١٥ سنة) ● حاتم المصطفى (١٥ سنة) ● عصام ابو صالح (١٦ سنة) ● هيثم ابو صالح (٢١ سنة) ● حسان ابو صالح (١٦ سنة) ● عاطف ابو صالح (٢٨ سنة) ● عفيف ايوب (٣٥ سنة) ● مجيد الصفدي (١٧ سنة) ● رضوان السلعت (٢٠ سنة) ● عصام الشوفي (٢٢ سنة) ● حسان صالح عربيات (١٨ سنة).

ومن مسعدة: ● غسان عبد الولي (١٧ سنة) ● سامر البطحيش (٢٢ سنة) ● فهد صبرا (١٦ سنة) ● دكتور واصف خاطر (٣٠ سنة).

ومن عين قنية: ● حسن بشارة (٤٥ سنة) ● وليد بشارة (١٢ سنة) ● غسان الخطيب (٣٥ سنة). وكانت قوات الاحتلال اقدمت على اعتقال الطفلين ربيع الخطيب (١٠ سنوات) ووسام الخطيب واحتجزتهما عدة ساعات.

ومن بقعاثا: ● دكتور فوزي القيش ● دكتور علي ابو عواد (افرج عنه) ● جاد الكريم شمس.

● تمديد فترة اعتقال ستة فتيان ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الاحد (٨٨/٢/٢١)، فترة اعتقال ستة فتيان من قرى الجولان السوري المحتل لفترة (٤ ايام) وتتراوح اعمارهم بين الـ ١٣ ـ ١٤ عامًا، وذلك بتهمة «الاعتداء على الشرطة واثارة اعمال «الشغب» خلال الاحداث التي جرت يوم (٢/١٤) الماضي.

وقد ترافع عن الاطفال المحامون سعيد نفاع وهاني فراج وسليم واكيم.

وخلال المحكمة جرت مشادة كلامية بين محامي الدفاع سعيد نفاع وضابط التحقيق لأن نفاع اتهم الضابط بالكذب. ومما قاله الضابط «ان الشرطة احتاجت لطائرة لنقل احد الجرحى الذي ضربه الفتيان»!

ومن جهة اخرى افرجت المحكمة عن هايل المقت وغسان الولي ومجيد صفدي، بعد اعتقال دام عشرة ايام. واطلق سراحهم بكفالة شخصية والتهم الموجهة اليهم هي: «التحريض وتوزيع المنشورات».

كذلك اطلق سراح الاطباء الثلاثة: علي ابو عواد وفوزي القيش وواصف خاطر بكفالة شخصية. ويذكر ان التحقيق لم ينته بعد معهم. و«التهمة» الموجهة اليهم هي اسعاف الجرحى وتقديم الخدمات الطبية للجرحى!!

وترافع عنهم المحامون سعيد نفاع وهاني فراج وسليم واكيم.

«الصاندي تايمز» تؤكد:

«سيندي» التي خطفت فعنونو هي عميلة «الموساد» شيريل بنتوف من نتانيا

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ اكدت صحيفة «صاندي تايمز» الاسبوعية البريطانية، في عددها امس الاحد، انها تمكنت من كشف هوية المرأة عميلة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» التي اوقعت في لندن التقني النووي مردخاي فعنونو في الفخ في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٦ قبل نقله بشكل سري الى اسرائيل حيث اتهم بالخيانة العظمى.

واكدت الصحيفة، التي نشرت في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ المعلومات التي كشفها فعنونو عن وجود مصنع نووي فائق السرية في صحراء النقب ان «سيندي» الغامضة التي اغوت فعنونو وجعلته ينتقل من لندن الى روما حيث خطف على الارجح تدعى شيريل بنتوف من مدينة نتانيا.

واشارت الى ان المحققين توصلوا الى هذه المعلومات عندما اكتشفوا ان امرأة شابة تدعى س. حنين جلست في المقعد المجاور لمقعد فعنونو في الطائرة التي اقلت الاثنين من لندن الى روما. وحسب الصحيفة فان حنين هو اسم الاسرائيلية من اصل امريكي شيريل بنتوف قبل زواجها من ضابط سابق في اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية يدعى عوفر بنتوف.

واضافت «الصاندي تايمز» التي نشرت صورة للزوجين انهما اختفيا فجأة من منزلها في نتانيا بعد قيام اثنين من مراسلي الصحيفة بتفقدها.

وبعد اختفاء فعنونو اكد عدد من الصحف البريطانية ان المرأة الشابة الشقراء الجميلة التي التقاها «صدفة» في الشارع وقدمت نفسها اليه على انها طالبة امريكية تدعى «سيندي» هي التي اغوته ودفعته الى الانتقال الى خارج بريطانيا.

مبعوث سوفييتي في السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية ان مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، سلم امس الاحد ولي عهد المملكة العربية السعودية، الامير عبد الله بن عبد العزيز، رسالة من القيادة السوفييتية الى الملك فهد.

واوضحت الوكالة السعودية ان بولياكوف وصل الى الرياض ليلة السبت ـ الاحد الماضية. وهو الشخصية السوفييتية الكبيرة الاولى التي تقوم بزيارة رسمية للسعودية منذ سنوات عدة. ومما يذكر ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين السعودية وبين الاتحاد السوفييتي منذ سنة ١٩٣٢.

كما اوضحت الوكالة ان الرسالة تحمل رد القيادة السوفييتية على رسالة من الملك فهد نقلها وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الى الرئيس السوفييتي اندريه غروميكو في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.

٣٥ قتيلًا في حادث اصطدام باص في الهند

● نيو دلهي ـ «و.ص.ف.» ـ افادت وكالة الانباء الهندية ان ٣٥ شخصًا لقوا مصرعهم و٢٥ آخرين جرحوا، يوم السبت، في حادث اصطدام باص سقط في واد في ولاية هيماشال براديش الجبلية (شمالي الهند).

ووقع الحادث على بعد حوالي ٦٠ كيلومترًا من عاصمة الولاية شيملا كما اوضحت الوكالة التي قالت ان غالبية الجرحى ومن بينهم سائق الباص ادخلوا الى مستشفى المدينة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ماطرًا لا يستمر هطول الامطار في جميع انحاء البلاد وتتساقط الثلوج في جبل الشيخ وفي جبال الجليل ويتوقع ان يستمر هطول الامطار غدا الثلاثاء ايضا ويكون الجو عاصفًا وبطرأ انخفاض في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٢/٢١ ـ ١٩)

العملة	بالشيكل
● دولار امريكي	١٫٥٨٩٨ ش.ج
● مارك المانى	٠٫٩٣٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٧٨١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٧٠٧ ش.ج
● للسائحين	١٫٥٨١٠ ش.ج
● طبروده	١٫٦٤ ـ ١٫٦٥ ش.ج

كل الاطباق المخصصة لشولتس ستعرض، اولًا، على كلبين!

● القدس ـ بالاضافة الى الاستعدادات «الامنية» الضخمة الجارية، حاليًا، قبل بضعة ايام من وصول وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، تجري استعدادات اخرى «من نوع خاص»!

فقد اوردت وكالة الصحافة الفرنسية انه بدأت في فندق «هيلتون» في القدس استعدادات كبيرة حيث تم «تدفئة» حمام السباحة الى ٢٥ درجة مئوية. وخصص لشولتس جناح كبير في الطابق العشرين يحتوي على مغطس خاص ويطل على جزء كبير من المدينة. وكذلك تم حجز مئة غرفة للوفد المرافق له».

وذكرت ادارة الفندق لصحيفة «معريف»، امس الاحد، ان السفارة الامريكية في تل ابيب حجزت ثلاثة طوابق من فندق «هيلتون» الواقع عند المدخل الغربي للقدس مدة اسبوع وربما اكثر».

ويعمل نحو عشرة اشخاص حاليًا في اعادة طلاء الغرف المخصصة لمرافقي شولتس. واوضحت ادارة الفندق للصحيفة ان «شولتس ربما يكون صعبًا على طاولة المفاوضات (!) الا انه على مائدتنا يعتبر رجلا سهل الارضاء. فهو يأكل كل ما تقدمه له».

واضافت الادارة ان الاطباق المخصصة لشولتس ستعرض اولًا «على كلبين من نوع جيرمان شيبرد لشمها والتحقق من عدم احتوائها على سموم» مشيرة الى انه في اثناء زيارته السابقة للقدس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي احضر الحرس الخاص لشولتس كلبين من الولايات المتحدة.

● فتيان الانتفاضة في رام الله (١٩٨٨/٢/٢١). (صورة خاصة)

على اثر وقوع اعنف واطول مجابهة بين المقاومة والميليشيات اللحدية:

توغل اسرائيلي شمالي «الحزام الامني»!

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» توغلا، امس الاحد، شمال منطقة «الحزام الامني»، التي تقيمها اسرائيل في جنوب لبنان، واعتقلا ثلاثة مدنيين.

واوضحت الشرطة ان اربعين عنصرًا من الجنود الاسرائيليين ومن رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» دخلوا قرية بيوت السياد، التي تقع على بعد كيلومتر واحد الى الشمال من منطقة «الحزام الامني» حيث قاموا بحملات تفتيش واعتقلوا ثلاثة شبان لبنانيين.

واضافت الشرطة اللبنانية ان هذا

□ البقية على ص٥ □

فقدت عينها بشظية قنبلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال الشابة اعتماد عرفات جمعة ابو لبدة (١٧ عامًا) من مخيم «الامعري» تتلقى العلاج في مستشفى العيون في القدس المحتلة، حيث تم استئصال عينها اليمنى اثر تعرضها لاصابة بشظية احدى قنابل الغاز (انظر الصورة).

وافاد مراسلنا انه في يوم الجمعة (٥ الجاري) وخلال تظاهرة في «الامعري» حاولت اعتماد تخليص احد الشبان من ايدي قوات الاحتلال فهاجمها ثلاثة منهم مما أسفر عن سقوطها مغشيا عليها. وفي تلك الاثناء القيت بكثافة قنابل غاز على المخيم اصابت شظية احداها عينها اليمنى.

صحيفة بريطانية:

الجنود والضباط الاسرائيليون كسروا عظام المواطنين عن سبق تعمد واصرار!

● تل ابيب ـ عن الصحف ـ «الجنود الاسرائيليون وجهوا الضرب المبرح للمعتقلين في المناطق دون سبب وكسروا العظام عن سبق اصرار وتعمد دون ان يفرقوا بين رجل وامرأة وطفل وشيخ». هذا ما نشرته امس صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية قائلة: انه جزء من نص تقرير سري قدمه اثنان من الخبراء النفسيين في الجيش الاسرائيلي لرئيس اركان هذا الجيش.

وذكرت الصحيفة ان الخبيرين وهما دكتور تشارلي جرينباوم ودكتور دان بار ـ اون اكدا في تقريرهما ان «الضباط والقادة الاسرائيليين يعطون الاوامر الصريحة للجنود بتكسير ايدي المواطنين وارجلهم، ليس فقط خلال المظاهرات انما كل الوقت».

ومن جهة اخرى ذكر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، بروفسور يتسحاق زمير، في مقابلة اجراها معه

□ البقية على ص٥ □

المعلق نحميا شطرسلر في «هآرتس»:

لا مفر من التفاوض مع م.ت.ف.!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الحلول التي يطرحها الليكود وكذلك التي يطرحها المعراخ ما هي الا مجرد تهافت على الفرص التي ضاعت. اليوم لا مفر من التفاوض مع ياسر عرفات (م.ت.ف.) بشأن اقامة دولة فلسطينية ـ هذا هو ملخص المقال الذي كتبه المعلق في «هآرتس» نحميا شطرسلر ونشرته الصحيفة امس الاحد.

وكتب شطرسلر يقول: «قبل اسبوعين قال وزير الامن انه ليس هنالك من نتفاوض معه في المناطق. كان من المثير الاستماع الى هذه الملاحظة من وزير فاخر قبل ذلك ببضعة اسابيع بأن في فترته جرى طرد العدد الاكبر من «المحرضين» ـ ومن هم اولئك المحرضون ان لم يكونوا القادة المحليين! انه اسحاق رابين نفسه الذي فوجيء جدًا من الانفجار في الضفة وادعى، فور بدء الانتفاضة، بأن سوريا وايران تقفان وراء الاضطرابات دون ان يفهم ان ما يجري هو مرحلة جديدة من انتفاضة شعبية. الاضطرابات لم تبدأ هكذا فجأة لكن الجيش ووزير الامن ضبطا بدون سروال.

ففي الاسبوع الماضي قال رابين انه مستعد لتسوية اقليمية لكن ليس للتنازل عن كل المناطق. ومرة اخرى ـ انه تأخير في خطوة واحدة اذ ان السياسة هي فن التوقيت وما كان ممكنا تنفيذه امس لم يعد قابلًا للتطبيق اليوم».

ويعرض المعلق مواقف الليكود والمعراخ من التسوية السلمية في الشرق الاوسط مبرزًا نواقصها الاساسية ثم يقول: «بقي، الآن، حل واحد: التفاوض مع ياسر عرفات لاقامة دولة فلسطينية. وكما في كل حل فان هذا الحل ايضا ينطوي على مخاطر لكنه الحل الممكن الوحيد والحل الافضل بالنسبة لاسرائيل. افضل بكثير مما تريد الولايات المتحدة ان تفرضه علينا في هذه الايام بالذات».

ويخلص شطرسلر الى القول: «الضغط العالمي يدفع باسرائيل الى التنازل الكامل عن الضفة الغربية. وكذلك من ناحية حصانتنا الداخلية ليس من الممكن الاستمرار، طويلًا، في ارسال الشبان ليضربوا الاولاد وينفذوا البوغرومات في داخل البيوت والقرى. يجب ادراك الواقع والاعتراف به والتصرف على اساسه»!

الوزير جاد يعقوبي:

الانتفاضة كلفت خزينة اسرائيل، حتى الآن، نصف مليار شاقل جديد!

● تل ابيب ـ اكد وزير الاقتصاد الاسرائيلي، جاد يعقوبي، يوم الجمعة الماضي، ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في المناطق المحتلة كلفت خزينة اسرائيل حتى الآن لا اقل من نصف مليار شاقل جديد.

وقال يعقوبي، الذي كان يتحدث في النادي الاقتصادي ـ الاجتماعي في بلدة نيس تسيونة: «انه قبل عدة اشهر دار جدل حامي الوطيس في الحكومة حول تقليص مبلغ ٢٣٠ مليون شاقل جديد وها هي نفقات الامن» في المناطق المحتلة تبتلع اكثر من ضعف هذا المبلغ».

وبعد كل ذلك عاد يعقوبي الى التحدث عن المبادرة الامريكية وعن «الحكم الذاتي» متجاهلا حقوق الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، الامر الذي يعني ان اسرائيل ستضطر لدفع مليارات اخرى عديدة ناهيك عن الدماء الغزيرة، ما دامت هذه هي سياستها.

صوتوا للجبهة ـ البديل الوحيد لسياسة السلطة الحاكمة!

النص الكامل للنداء الصادر عن الاجتماع الدوري للمجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى جمهور الناخبين العرب واليهود.

(طالع ص٥)

الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت كتلة «الجبهة»، أمس، قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين، التي ستجري يوم ٨٨/٣/٢١ وكانت «الجبهة» الكتلة الاولى التي تقدم قائمة مرشحيها.

وتضم القائمة مئة واربعين مرشحا، وستخوض الجبهة الانتخابات بحرفي (ر.ف).

من جهة اخرى قدمت الجبهة، امس، ايضا قوائم مرشحيها لانتخابات فروع نقابة المعلمين في الناصرة وحيفا ونهاريا وطبريا والخضيرة والشارون ونتانيا ويبتح تكفا.

ولفت النظر بشكل مستهجن، خلال تقديم قوائم المرشحين امس ان حركة «هراتسيم» ستخوض انتخابات نقابة المعلمين ضمن قائمة «المعراخ» وبأحرفه (أ م ت).

وفد نسائي سوفييتي الى البلاد، قريبًا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يصل الى البلاد، قريبا، وفد من لجنة النساء السوفييتيات وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار.

وسيحل الوفد ضيفا على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

ويضم الوفد كلا من ايكاترينا اذليا ارزولدوفنا، رئيسة دائرة الشرق الاوسط في لجنة النساء السوفييتيات والبروفيسورة فريفيلوفا نادجدا نيكولايفنا، رئيسة كلية الطب ورئيسة مجلس النساء النطقي في كورسك.

صحيفة «واشنطن بوست»:

موظف امريكي يتجسس لصالح اسرائيل

● واشنطن ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان موظفا رفيع المستوى في الادارة الامريكية يتجسس لصالح اسرائيل. وقالت الصحيفة ان وزارة القضاء الامريكية متأكدة من وجود هذا الجاسوس الذي يطلق عليه حاليا اسم «السيد إكس».

واضافت الصحيفة الامريكية ان السلطات لا تعرف حتى الآن من هو الرجل الذي عرف عن كونه جاسوسا من خلال التحقيق مع جوناثان بولارد، (الجاسوس الاسرائيلي الذي حوكم وادين امام المحكمة الامريكية) وان التحقيقات مستمرة للكشف عن الجاسوس الجديد.

في ختام اجتماع اللجنة الوزارية العربية السباعية في تونس:

خطة عمل لتأمين أقصى دعم دولي وعربي ممكن للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة

● ورقة م.ت.ف تؤكد أهمية الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك الاطراف المعنية كافة ●

● تونس - «كونا» - اتفقت لجنة وزارية عربية على التحرك، بصورة عاجلة، على الصعيدين الدولي والعربي لتأمين أقصى دعم ممكن للانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة وضمان نجاح اهدافها في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

واقرت اللجنة، التي تضم وزراء خارجية الاردن وتونس والسعودية والجزائر وسوريا والعراق ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام لجامعة الدول العربية، في ختام اجتماع عقدته هنا الليلة قبل الماضية خطة عمل لمساندة الانتفاضة الفلسطينية سبق ان كلفها بها مجلس وزاري عربي استثنائي اجتمع في تونس في ٢٣ من الشهر الماضي.

ووافقت اللجنة، في اول اجتماع لها منذ تكليفها بمتابعة ودعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة، على اجراء اتصالات مع اعضاء مجلس الامن الدولي ودول المجموعة الاوروبية والحكومات العربية لتوفير الدعم المادي والمعنوي للثورة التي لا تزال تشتعل تحت اقدام المحتلين.

واجمع اعضاء اللجنة على اجراء اتصالات دبلوماسية مع اعضاء مجلس الامن الدولي وخاصة الدول الخمس الدائمة العضوية فيه وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا لحثها على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

وافاد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، السيد ياسر عبد ربه، ان اللجنة العربية ستسعى في تحركها الى عقد جلسة جديدة لمجلس الامن لبحث الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت يومها الـ ٧٦ وسط ممارسات اسرائيلية وحشية لقمعها.

واشارت مصادر مطلعة هنا الى ان اللجنة شكلت لجنة ثلاثية للقيام بمهمة الاتصال بالدول الدائمة العضوية في مجلس الامن دون ان تكشف عن هوية اعضائها.

وناقشت اللجنة السباعية، خلال اجتماعها الذي عقدته برئاسة وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي، ورقتي عمل احداهما اردنية والاخرى فلسطينية.

واكدت الورقة الفلسطينية على ضرورة مواصلة الدعم العربي للانتفاضة على المستوى العربي والدولي خاصة على مستوى اعضاء مجلس الامن الدولي وتأكيد الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب بقية الاطراف المعنية بحل النزاع في الشرق الاوسط.

وابلغ السيد عبد ربه الصحفيين، في ختام اجتماع اللجنة الذي استمر بضع ساعات، ان الاتصالات الدبلوماسية المقبلة تستهدف الحصول على قرار من مجلس الامن يدعو الى احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واشراف الامم المتحدة على تلك الاراضي والدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال ان اللجنة ستجري ايضا اتصالات مع الدول الـ ١٢ الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي انتقد وزراء خارجيتها قبل حوالي اسبوعين اسرائيل لممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في ارضهم التي تحتلها.

واتفق اعضاء اللجنة الثمانية ايضا على اجراء اتصالات مع الحكومات العربية لتوفير الدعم المطلوب للانتفاضة والتضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في مواجهته الشجاعة للاجرام الاسرائيلي ومؤازرة الشعب الفلسطيني في هذه المواجهة بالوسائل المتاحة كافة.

وكان مجلس الوزراء الاستثنائي قد قرر دعم سكان الارض المحتلة ماديا من خلال صندوق خاص انشأته منظمة التحرير الفلسطينية (ما دامت الانتفاضة مستمرة).

وقالت مصادر الجامعة العربية هنا ان اعضاء اللجنة العربية سيرفعون، عقب اتصالاتهم الدبلوماسية المقبلة، تقريرا لوزراء الخارجية العرب خلال اجتماع يحتمل ان يعقدوه في مقر الجامعة العربية في تونس في نهاية الشهر القادم.

وتعتزم اللجنة دعوة المجلس الوزاري للجامعة العربية الى الانعقاد في ٣٠ آذار المقبل لتعرض عليه نتائج اتصالاتها.

المجلس الوطني للكنائس الامريكية يدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● نيويورك - «و.ص.ف» - أعرب المجلس الوطني للكنائس الأمريكية الذي يضم معظم الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية الأمريكية عن قلقه جراء إستمرار احتلال إسرائيل للأراضي العربية المحتلة وذلك في بيان أصدره يوم الجمعة الماضي.

وتطرق البيان الى الإنتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مشيرا الى أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر وأن رد قوات الاحتلال الاسرائيلية على الانتفاضة الشعبية كان مفرطا في قسوته ووحشيا في التنكيل بالمواطنين سكان المناطق المحتلة.

نقابة المحامين المصريين

قضية خالد عبد الناصر سياسية وليست جنائية

● القاهرة - «و.ص.ف» - صرح السكرتير العام لنقابة المحامين المصريين، محمد صبري مبدا، يوم السبت لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن تورط خالد عبد الناصر في الاعتداءات على اسرائيليين وامريكيين هو مسألة سياسية وليست جنائية وانه ينبغي النظر فيها على هذا الاساس.

ورد مبدا، وهو مسؤول ناصري سابق، على توجيه المدعي العام التهمة رسميا الى الابن الاكبر للرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر فاعتبر ان بواعث خالد عبد الناصر «نبيلة وتندرج في مكافحة الصهيونية وان كانت المسألة بحد ذاتها تستحق العقاب».

كذلك انتقد مبدا الاسلوب الاستعراضي، الذي اعلن به المدعي العام للصحافة توجيه التهمة رسميا خلافا للمبدأ الدستوري القائل بان المتهم بريء حتى اثبات العكس. واعتبر ان في ذلك اساءة الى حق الدفاع، الذي نفسه بهذه الطريقة اقل حظا بالنسبة الى الاتهام.

وقال رجل القانون، ردا على سؤال، انه من الممكن مبدئيا رفع طلب تسليم خالد عبد الناصر المقيم حاليا في يوغوسلافيا الى الانتربول الا ان ذلك يستلزم وجود اتفاق لتسليم المطلوبين بين مصر ويوغوسلافيا وهذا غير متوفر.

كذلك علم في مقر نقابة المحامين (احد المراكز الرئيسية للمعارضة السياسية في مصر) ان النقيب احد الخواجة توجه امس الاحد الى يوغوسلافيا ليلتقي خالد عبد الناصر ويتباحث معه في احتمال عودته الى القاهرة للمثول امام القضاء.

والخواجة ومبدا هما من المحامين الذين سيتولون الدفاع عن خالد عبد الناصر امام المحكمة العليا لامن الدولة. ويعود لهذه الاخيرة القرار المبرم بتأكيد او نفي الحكم بالاعدام الذي طالب به المدعي العام ضد (١٦) من المتهمين العشرين. وطلبت احكام بالحبس المؤبد او لاجل محدد ضد المتهمين التسعة الاخرين.

ويعتبر المراقبون ان قضية عبد الناصر مؤهلة لان تأخذ منحى سياسيا واضحا اذ تنوي بعض الهيئات التي تنسب نفسها للناصرية استخدامها سلاحا في وجه الحكومة في الوقت الذي تستمر فيه الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

اخيرا صرح مبدا بأن الاستخبارات الاسرائيلية ستسعى، بجميع الوسائل، لاغتيال خالد عبد الناصر.

مسؤول نيكاراغوي:

الادارة الامريكية مسؤولة عن فشل المفاوضات بين الحكومة الساندينية و «الكونتراس»

● غواتيمالا - «و.ص.ف» - اعلن اسقف ماناغوا ميغيل اوباندو اي برافو، يوم الجمعة، في غواتيمالا ان المفاوضات المباشرة بين ممثلين عن حكومة نيكاراغوا واخرين عن عصابات «الكونتراس» المعادين للثورة الساندينية بشأن وقف اطلاق النار في نيكاراغوا فشلت.

وقال اي برافو لدى مغادرته مقر الاسقفية في غواتيمالا، حيث جرت المفاوضات، ان «الطرفين المتنازعين لم ينجحا في التوصل الى اتفاق». واعلن الاسقف الذي عمل وسيطا في النزاع ان المفاوضات علقت من دون تحديد موعد لاستئنافها.

ويذكر ان المحادثات المباشرة بدأت يوم الخميس الماضي في غواتيمالا وكان يفترض ان تستمر حتى امس الاول (السبت).

واتهم نائب وزير الخارجية النيكاراغوي، فيكتور هوغو تينوكو، «الكونتراس» بانها رفضت، بشكل قاطع، مناقشة نقاط ملموسة بشأن وقف اطلاق النار.

وأكد ان المسألة الاساسية التي تعوق اي نجاح للحوار هي ان قطاعات من الادارة الامريكية تتابع سياستها ذات النزعة العسكرية في امريكا الوسطى.

واشار الى ان الحكومة الساندينية قبلت مبدئيا اقتراح الوسيط في المفاوضات الكاردينال ميغيل اوباندو تحقيق هدنة مدتها ثلاثين يوما واصلاحات ديموقراطية اوسع في نيكاراغوا. غير انه رأى من الضروري تحديد وجوه عديدة تتعلق بوقف اطلاق النار.

واضاف ان الكاردينال اوباندو اعلن وقف للمفاوضات في وقت اعطت الحكومة الساندينية لتوها موافقة شفوية مبدئية.

واضاف تينوكو ان الحكومة الساندينية، لتبرهن على مرونتها، قبلت ايضا «عودة» مراقبين من العصابات الى نيكاراغوا للمشاركة في الحوار الوطني» بعد توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار.

١٣٩ قضية على جدول اعمال الدورة المقبلة للجمعية العمومية

●نيويورك - «تاس» - وزعت في مقر الامم المتحدة، في نهاية الاسبوع الاخير، القائمة الاولية للمسائل التي ادرجت في جدول عمل الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة والتي ستبدأ في ايلول القادم، وتتضمن القائمة (١٣٩) بندا تشمل مجمل قضايا العالم المعاصر.

وستشغل مركز الصدارة في عمل الدورة مناقشة مهام العصر، اقصاء الخطر النووي وايقاف سباق التسلح في الارض والفضاء، وضمان الامن الشامل المتكافيء للجميع على اساس الجهود الجماعية للاسرة الدولية باسرها. ومن المفروض ان تدرج في جدول عمل الدورة ضمنا مسائل عن الضرورة الملحة لعقد معاهدة حول تحريم التجارب النووية ونزع السلاح النووي وتحريم السلاح الكيمياوي والبكتريولوجي (البيولوجي) وتقليص الميزانيات العسكرية ودرء سباق التسلح في الفضاء، والتعاون الدولي في استخدام الفضاء للاغراض السلمية. وسيواصل ممثلو الاسرة الدولية مناقشة مسألة اقامة نظام شامل للسلام والامن الدوليين.

ويتضمن الجدول الاولي للعمل مناقشات، ايضا، حول قضايا ملتهبة للعصر مثل تسوية النزاعات الاقليمية والتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي وتصفية الاستعمار وحماية البيئة والنضال ضد العنصرية والابارتهيد.

غالبية الفرنسيين لا تثق برجال السياسة

● باريس - «نوفوستي» - بلغت الحملة الانتخابية في فرنسا اوجها. الا ان استفتاء الرأي العام الاخير اظهر بان الفرنسيين، الذين كانوا على الدوام في السابق يهتمون بالشؤون السياسية، يتابعون، اليوم، بروح من اللامبالاة احداث الحملة الانتخابية. وذلك لا يعد عبثا لان معطيات مجلة «نوفيل ابسيرفاتير» تبين ان (٣٤٪) فقط، من الفرنسيين يثقون، اليوم، بالاحزاب السياسية وواحد من كل ثلاثة فقط يبدي اهتمامه بالشؤون السياسية. كما اتضح، ايضا، ان اكثر الذين ينالون ثقة الفرنسيين في العام ١٩٨٨ هم رجال الاطفاء (٩٨٪) والاطباء (٩١٪) والمعلمون ورجال الدرك (٨٠٪). اما اقل الذين يتمتعون بثقتهم فهم الى جانب رجال السياسة، الصحفيون (٤٤٪) والمحامون (٤٤٪).

ترى ما السبب في تردي سمعة السياسيين في فرنسا؟ برأي الن تورين، الخبير الفرنسي البارز في الشؤون السياسية ومدير مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية، فان فرنسا اصبحت دولة لا تعبر الاحزاب السياسية فيها عن مصالح السكان. وهو يرى بان نموذج المجتمع السياسي كان يبتعد خلال الـ ٣٠ - ٤٠ عاما الاخيرة عن الواقع الاجتماعي ولغة السياسة لا تتفق مع متطلباته.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب، ترخيص رقم: مصمص/٣/٨٧. في حوض ٢٠٣٦٢، قسيمة ١٣ قطعة ١، باسم السيد هاني احمد سعيد محاجنة. قيد التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٦/١٠. استعمال شاذ لمدة ١٠ سنوات.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه، في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

التاريخ ٨٨/١/١٨

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

نداء جديد لاعلان الاضراب العام في بنغلادش ابتداء من ٢ آذار القادم

● دكا - «و.ص.ف» - علم في دكا ان تحالفات المعارضة الرئيسية في بنغلادش دعت الى اضراب عام لمدة ٣٦ ساعة ابتداء من الثاني من آذار القادم عشية الانتخابات التشريعية في الثالث من آذار في البلاد، للمطالبة باستقالة الرئيس حسين محمد ارشاد.

وفي تصريح مشترك يتضمن برنامج عمل جديد اشارت الاحزاب الرئيسية للمعارضة، اضافة الى حزب «جماعة اسلامي» اليميني، الى ان الاضراب العام في الثاني من آذار ستسبقه حملة احتجاجات وتظاهرات تبدأ اليوم الاثنين.

ويذكر ان هذه الدعوة الى الاضراب العام هي التاسعة التي توجهها المعارضة منذ بداية السنة.

مقتل وجرح (٨٨) شخصا جراء السيول في ريو دي جانيرو

● ريو دي جانيرو - «و.ص.ف» - لقي (٥٣) شخصا مصرعهم، في نهاية الاسبوع، فيما أصيب (٣٥) آخرون بجراح وحرم (٣١٥٠) شخصا من المأوى جراء السيول التي إجتاحت المدينة في اليوم المذكور.

وأفادت مصادر الدفاع المدني في مقاطعة ريو دي جانيرو بأن عدد ضحايا الفيضانات والإنزلاقات الأرضية الناجمة عن الأمطار سيزداد خلال الأيام القليلة القادمة.

جرح عنصر من «جيش جنوب لبنان» العميل

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر «جيش جنوب لبنان» الموالي لإسرائيل أن أحد عناصره أصيب بجراح، أمس الاول السبت، في أثناء إشتباك بين قواته وبين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل.

وأشارت إذاعة «صوت الأمل»، الناطقة بلسان الجيش المذكور الى أن الإشتباك وقع عندما إقتحم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر اليوم ذاته موقعا في الدلافة بالقرب من بلدة حاصبيا إلا أنها لم تعط تفاصيل عن الهجوم. وأضافت أن المدفعية الإسرائيلية قصفت بعد ذلك ولمدة ساعتين قرى في البقاع.

وأكدت الإذاعة أن ثلاثة مواقع تابعة للجيش المذكور في القطاع الأوسط من منطقة «الحزام الأمني» قد تعرضت خلال الليلة قبل الماضية الى هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ولم تذكر اي شيء عن الأضرار أو الضحايا التي الحقت بتلك المواقع.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي
الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
- مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي - عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي، عكا، قدم طلب للتسهيل لبناء خارج عن التخطيط، ملف رقم ١٨٥٢/٨٧، بواسطة غسان واياد سكس من قرية ابو سنان. بلوك ١١ - ٨٧ - ١٨٥٢، قسيمة رقم ٢٤ من بلوك رقم ٥.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح فيه بناء طابقين فقط.

كل معني، يمكنه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان، لمكاتب اللجنة المحلية، السوق البلدي، عكا. (مقابل محطة الاطفاء).

موشيه سيلع - رئيس اللجنة

منظمة الصحفيين العالمية تدين إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» وتطالب الحكومة بالعدول عن قرارها الإستفزازي

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا - على أثر إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» التي تصدر باللغتين العبرية والعربية في القدس أصدرت السكرتارية العامة لمنظمة الصحفيين العالمية، يوم الجمعة الماضي(٨٨/٢/١٩)، البيان الهام التالي:اليوم وصلت إلينا رسالة تفيد بأن صحيفة «طريق الشرارة» الصادرة في القدس قد عطلت بأمر من رئيس الوزراء، إسحاق شمير، وحاكم لواء القدس، إيلي سويسا، وبهذه الخطوة نفذت السلطات الإسرائيلية الإجراء الإستفزازي الذي أوصت به قبل بضعة أسابيع وبشكل فظ دون أدنى إعتبار لأصوات إحتجاج الرأي العام العالمي.

إن السكرتارية العامة لمنظمة الصحفيين العالمية تعلن بإسم (٢٥٠) ألف عضو في المنظمة يتركزون في أكثر من (١٠٠) بلد من بلدان العالم عن أشد الإحتجاج ضد الإجراءات الإرهابية على مستوى الدولة التي يقوم بها حكام إسرائيل.هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إغلاق إكراهي لصحيفة عبرية في إسرائيل الأمر الذي يعتبر تدخلا فظا آخر ضد الحقوق الإنسانية الأساسية للشعب في إسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة بشكل غير مشروع مما سيجلب معه فقط الكراهية والبغضاء. ولا تزال لدينا خلال الأسابيع الأخيرة مختلف الأسباب التي تدعونا الى رفع صوتنا إحتجاجا على إضطهاد وتعذيب الصحفيين من قبل السلطات الإسرائيلية وقوات الجيش والبوليس.

واضاف البيان أن هذا الإغتيال السياسي لصوت الدمقراطية والحرية المستقل والشجاع والعادل يدعونا الى مطالبة كل الصحفيين في العالم مرة أخرى بأن يعملوا معنا بكل ما لديهم من قوة لوقف توجه المسؤولين الإسرائيليين الوحشي ضد الحس السليم.إن الحس السليم يتطلب وضع حد عاجل للارهاب والكبت وإعادة توطيد أسس العدالة والحرية بشكل حازم.

إن السياسة الإسرائيلية التي تؤدي منذ عدة أسابيع الى فقدان الناس حياتهم كل يوم تقريبا غير ناجحة ويجب وقفها فورا.لكل الأعراف الدولية تستدعي، هي أيضا، الإعتراف بحق الحياة المشروع وبالذات لكل الشعوب والأمم في الشرق الأوسط.

إننا نطلب من حكومة اسرائيل بأن تلغي قرارها باغلاق «طريق الشرارة». توقفوا عن إضطهاد زملائنا الذين لا يقومون إلا بالمساعدة على التوصل الى حل للوضع الذي تسببت به إسرائيل. إعترفوا أخيرا بأن سياسة الحرب والإعتداءات التي ما زلتم تنتهجونها، حتى الآن، قد أوصلتكم الى الطريق المسدود. اسلكوا طريق العدل طريق الإعتراف والدفاع عن الحقوق المشروعة للحياة للفلسطينيين وكل الشعوب المسالمة في الشرق الأوسط.

ومن الجدير ذكره أن رئيسة تحرير صحيفة «طريق الشرارة»، ميخال شفارتس، والرفيق علي عاشور، ممثل الحزب الشيوعي الإسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، كانا قد زارا في اليوم ذاته مقر منظمة الصحفيين العالميين في براغ. وإجتمعا مطولا مع سكرتير المنظمة، برنت راير، وأطلعاه على حقيقة الأوضاع التي تجري منذ عدة أسابيع في إسرائيل والأراضي العربية المحتلة.كما دعيا الى توسيع حملة التضامن مع الإنتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومع نضال قوى السلام والدمقراطية في إسرائيل. وقدما الشكر الجزيل لمنظمة الصحفيين العالمية لما قامت وتقوم به في هذا المجال.

هذا واجرت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية«ا.د.ن» وكذلك إذاعة ألمانيا الدمقراطية حديث صحفيا مطولا مع رئيسة تحرير الصحيفة، ميخال شفارتس، وذلك في مقر منظمة الصحفيين العالمية.كما ستعقد شفارتس اليوم (الإثنين) لقاء آخر مع الصحفيين في المقر ذاته وتغادر بعده براغ الى لندن لكسب المزيد من التضامن مع الصحيفة.

الصحافة الايطالية تهاجم شمير وتؤكد أن عزلته تعمقت

● روما - «كونا» - انتقدت عدة صحف ايطالية هنا، يوم الخميس الاخير، مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، المتطرفة ورفضه لاي حوار مع الجانب الايطالي، في اثناء زيارته، حول حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

فقالت صحيفة «المانيفستو»: «ان شمير هذا متطرف بكل ما تعنيه الكلمة وكنا نأمل منه، عند اجتماعه مع الصحافة الايطالية، ان يواجه القضايا الملموسة في الشرق الاوسط، لكنه غرق في الكلمات الانشائية وواصل الرد بكلمة «لا» على كل ما يخص الشعب الفلسطيني وقضيته».

ومضت تقول «الحقيقة ان هذا الرجل غير قادر ابدا على الاصغاء للاخرين وهو متعصب ومتطرف وليست لديه اية مشاعر او احساس بتناقضات التاريخ وجدليته.انه يحول السياسة الى شرطة الى بوليس. وبدا لنا منعزلا وانعزاليا ومعزولا وجاء الى ايطاليا ليكسر عزلة اسرائيل ولم يفهم انه عاد اكثر عزلة».

اما صحيفة «لاستامبا» فقالت: «شمير عاد خاوي اليدين من زيارته الى ايطاليا مع انه ظل يردد ان العلاقات الثنائية بين اسرائيل وايطاليا اكثر من ممتازة ولم يجد هنا من يؤيده في طرحه لاتفاقيات «كامب ديفيد» كاسلوب للحل سوى امين عام الحزب الليبرالي، ريناتو التيسمو».

المحامية فيليتسيا لانغر تطالب بالتحقيق بجرائم التعذيب الوحشي في معتقلات الاحتلال

● القدس - لمراسل خاص - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، في نهاية الاسبوع، بشكوى الى المستشار القضائي للحكومة والى النائب العام العسكري الرئيسي في الضفة الغربية المحتلة مطالبة بالتحقيق بجرائم التعذيب الوحشي التي تعرض لها عدد من موكليها في معتقلات الاحتلال. وبعثت لانغر بنسخ عن نص الشكوى الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة واعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

والمعتقلون الذين تقدمت المحامية بالشكوى باسمهم هم: يونس جبارين تيم وعبد الهادي خطيب زكريا القواسمي ويوسف طميزي ومحمد المصري. وقد جاء في نص الشكوى ان يونس تيم اعتقل يوم ٨٨/١/٧ وزج به في معتقل الظاهرية حيث اجبر على الجلوس مطأطيء الرأس على الارض العارية في البرد القارس معرضا للضرب المبرح كلما جرؤ على رفع رأسه. وخلال زيارة وفد لجنة الخارجية والامن البرلمانية للمعتقل المذكور اشتكى يونس امام اعضاء الوفد على المعاملة اللاانسانية التي تعرض لها. وفي ٨٨/١/١٤ اخرج يونس من زنزانته وانهال عليه الجنود بالضرب الوحشي المتواصل حتى خشي ان يفقد حياته. وذلك لانه اقدم على الاشتكاء امام اعضاء اللجنة.

في ٨٨/٢/٢٢ اطلق سراح المعتقل المذكور لكن لفترة قصيرة واقدمت سلطات الاحتلال على اعتقاله ثانية في ٨٨/١/٧ سوية مع خطيب والقواسمي وطميزي. وزج الاربعة في تخشيبة يسودها البرد القارس. وهناك تعرض كل من جرؤ منهم على رفع رأسه لاقسى صنوف التعذيب كما تعرضوا للاهانة والتحقير من الضابط المدعو جاك. وفي مساء اليوم نفسه اخرج الاربعة سوية مع معتقلين آخرين مكبلين بالاغلال الى العراء، حيث المطر الشديد والبرد القارس واجبروا على الوقوف ووجوههم الى الجدار طوال ساعات عديدة حتى سقطوا ارضا من شدة الاعياء. وظلوا تحت رحمة الظروف الجوية القاسية ملقين على الارض ساعات طويلة اخرى - اي حتى الساعة الرابعة فجرا دون السماح لهم بقضاء حاجاتهم في المكان المناسب.

وقد أفاد المعتقل عبد الهادي خطيب انه كان مكبلا مع شاب من مخيم العروب اسمه ناصر مقبل يعاني جرحا بليغا في يده. وقد عمد الجنود الى ضربه على يده المجروحة بالذات. اما المعتقل يوسف طميزي الذي كان مصابا بالدزنطاريا فقد عاد اليه المرض بسبب ظروف الاعتقال الرهيبة. ولكن السجانين - كما اكدت الشكوى - لم يكتفوا بهذه الجرائم بل استأنفوها في الصباح التالي بتوجيه الضرب والاهانات الى المعتقلين.

اما محمد المصري فقد اعتقل في ٨٨/٢/١ حيث اقتحمت قوات «الامن» بيته في ساعات الليل المتأخرة وانهال عليه الجنود بالضرب الوحشي ثم اقتادوه الى خيمة في سجن نابلس. وهناك رأى كيف يضرب الجنود المعتقلين حتى يغمى عليهم وكيف «يتمرجل» هؤلاء الجنود بقذف الحجارة على المعتقلين داخل الخيمة. وبعد ان اصيب المصري برضوض وجروح جراء التعذيب اخذوه الى عيادة الطبيب حيث ظل عاريا طوال ساعات طويلة ينتظر العلاج. وبعد ذلك نقلوه الى زنزانة في سجن الفارعة وحكموا عليه بالسجن الاداري لمدة ستة اشهر. وفي ٨٨/٢/١٠ اخذوه الى سجن جنيد وما زال يقبع هناك.

ومن جهة اخرى بلغنا ان سلطات الاحتلال اطلقت يوم الاربعاء الماضي سراح الشاب بشارة جاد الله خير من بيت ساحور. كما اطلقت يوم الخميس سراح شقيقته، منى، بالكفالة المالية بعد ان دافعت عنها المحامية المتمرنة، نائلة عطية، من مكتب المحامية لانغر.

ويذكر ان منى خير كانت اعتقلت يوم الاثنين الماضي بعد ان تعرضت وامها للضرب الشديد حينما حاولتا مساعدة احد الاطفال للتخلص من براثن الجنود الذين اوسعوه ضربا حتى اصيب برضوض وجروح خطيرة.

استقالة ثلثي اعضاء المجلس القروي المعين في الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغ عدد الاعضاء المستقيلين من مجلس الرام القروي المعين (شمال القدس المحتلة) ثمانية اعضاء بعد استقالة ثلاثة اعضاء خلال اليومين الماضيين وهم عبد القادر عبد الجابر غزاونة وطالب حسونة غيث وروجا نصار.

وكان خمسة اعضاء آخرين من المجلس قدموا استقالاتهم في وقت سابق من هذا الشهر (نشرت اسماؤهم في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الخميس الماضي).

والجدير بالذكر ان العدد الاجمالي لاعضاء المجلس يبلغ (١٢ عضوا وان المستقيلين يشكلون ثلثي هذا العدد.

اعتقال شابين بعد اقتحام منزليهما وتحطيم اثاثهما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس يوم امس الاول (السبت) الشابان عادل علي مسعود (١٨ عاما) وصالح موسى جاد (١٧ عاما).

وقد قدم اهل الشابين (وهما لا يزالان في حالة غيبوبة وعاجزان عن الكلام) تصريحا مشفوعا بالقسم الى الصليب الاحمر الدولي وبواسطة نقابة المحامين في غزة جاء فيه ان قوات الاحتلال اقتحمت بيتي الشابين واعتقلتهما قبل عدة ايام بعد ان حطمت اثاث المنزلين.

ويتوقع ان يقوم اهالي الشابين برفع قضية ابنيهما الى المحاكم.

اعتداء احتلالي على شاب وهو يحاول مساعدة آخر تعرض للضرب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا يوم امس الاول (السبت) الشاب محمد يونس صلاح (٣١ عاما) ويعمل فني اسنان. وطلب نشر شكوى حول قضية تعرضه، الشهر الماضي، لاعتداء من قوات الاحتلال. وجاء في الشكوى ان الشاب المذكور وفي اثناء عودته الى منزله في حي «الصوانة» في القدس المحتلة، مساء يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢) لاحظ شابا يزحف وسط الشارع ولا يقوى على الوقوف ثم اقترب منه محاولا التعرف عليه وقد عرفه بالفعل (واسمه سعيد غالب الحزايري) حيث انه من سكان الحي وكان واضحا انه تعرض لضرب مبرح.

واضاف صلاح قائلا: «لم اكد اقترب من الشاب الزاحف حتى حاصرني عدد من جنود الاحتلال الذين انهالوا علي بالضرب دونما سؤال ثم نقلوني بسيارة عسكرية الى منطقة خالية، تقع خلف فندق «بالاس» ليكملوا عملية الضرب».

ويقول صلاح ايضا انه لاحظ شابين آخرين، لم يتعرف عليهما، كانا يضربان في المكان بخراطيم مياه وركلات. وقدر عدد الجنود الذين اعتدوا عليه بنحو (١٢) جنديا.

وقد ترك الشبان الثلاثة بعد ان اشبعوهم ضربا. وانهى الشاب حديثه بالقول انه بعد وصوله، بصعوبة الى بيته، تبين له، في اليوم التالي، انه لم يعد يقوى على الوقوف ونقل بواسطة سيارة الى مستشفى «هداسا» حيث تبين انه مصاب برضوض في كل انحاء جسمه. ولازم الفراش، بعد ذلك مدة (١٢) يوما متتالية تلقى خلالها علاجا عربيا.

رئيس «الدولية الإشتراكية»: م.ت.ف. وحدها مخولة بتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - أكد الرئيس الحالي «للدولية الإشتراكية»، بيني فابنايين (فنلندا)، امس الاول، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة الوحيدة المخولة بتمثيل الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.وأكد أن الوقت يعمل لصالح إنعقاد مؤتمر كهذا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الأنباء الكويتية أنه وصل امس الاحد وفد من الدولية الإشتراكية يضم عدة شخصيات مسؤولة في الأحزاب الاشتراكية الاوروبية،لتقصي الحقائق في الأراضي العربية المحتلة عن ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويضم الوفد مسؤولة العلاقات الدولية في الحزب «الاشتراكي» الايطالي، مارغريتا بونفير، ورئيس وزراء الدانمارك الأسبق، هانكر جورجينسين، والمسؤول الدولي للحزب «الاشتراكي» الهولندي، جان ماريوس، والنائبة الاوروبية عن الحزب «الاشتراكي» البلجيكي، أن ماري ليزين، وأمين عام «الدولية الاشتراكية»، بينتي فابنايين.

كلمة الاتحاد

ليتسع إطار الكفاح ضد جرائم الاحتلال!

● بوصول القمع الاحتلالي الوحشي لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مفترق خطير، مع أحداث يوم أمس ونهاية الاسبوع المنصرم، نجد من واجبنا أن نستنهض همم كل من تعز عليه مثل الحياة والكرامة الانسانية، التي ما انفك جلاوزة الاحتلال ينتهكونها يوماً بعد يوم أيما انتهاك.

أن صد هذا التصعيد المروع للجرائم الاحتلالية وحماية حقوق شعب الانتفاضة، وفي مقدمتها الحق في الحياة، يتطلبان العمل على توسيع اطار الكفاح المتعدد الاشكال ضد الاحتلال والارهاب ومن اجل تسريع كل ما يمكن أن يضع حداً، مرة واحدة والى الابد، لمختلف اشكال المعاناة والقهر التي ينوء بحملها شعب الاراضي المحتلة جراء العدوان اليومي على وجوده وحياته وحقوقه.

اننا نهيب بالرأي العام العالمي، وخصوصا الرأي العام اليهودي داخل اسرائيل، أن يوسع اطار تحركه من اجل لجم المحتلين المنفلتين، وتنفير الناس اليهود، الذين ما زالت هممهم مسترخية، الى الخروج عن صمتهم لكون الآثار المترتبة على شراسة القمع والعنف الاحتلاليين تمس نفس انفاسهم.

يتوهم المحتلون، بامعانهم في اعمال القتل اليومية، بان الدنيا داشرة وبان هذه الاعمال من شأنها ان تخمد لهيب الانتفاضة، التي لم تشهد الاراضي المحتلة مثيلاً لها من حيث وقائعها واستمراريتها ووضوح مطالبها السياسية التي لا لبس فيها.

غير ان كل الدلائل تؤكد بطلان هذا الوهم، الذي اتى من الفراغ المعشش في رؤوس المحتلين واسيادهم واذنابهم.

فلم تعد الدنيا الواسعة غير داشرة فحسب وانما دنياه الاحتلال ايضا اصبحت كذلك. ومن علائم هذه الحقيقة الصارخة ان تصعيد القمع والقتل دفع كل جماهير الاراضي المحتلة الى المواجهة. فامام سياسة القتل والاعتقال والتعذيب وفرض العقوبات الجماعية ومحاولات الاذلال الجماعي لم يبق مجال، امام جماهير الاراضي المحتلة، لغير المقاومة الشاملة.

وبمقدار ما انه لم يعد ممكنا ان تنضب هذه الانتفاضة الباسلة عبثا فانه من الممكن، اليوم قبل غداء محاصرة كل النهج العدواني الاحتلالي الذي يؤجج القتل والعنف والذي تأكد اكثر من أي وقت مضى انه خارج الاطار الطبيعي لعصرنا ـ عصر حرية الشعوب وارادتها التي لا تقهر.

(«الاتحاد»)

وحدة الشيوعيين الاممية شرط حاسم لانتصار الاهداف الطبقية والاهداف الوطنية

● بقلم: جمال موسى ●

● جاءني رفيق يُحاضر، عادة، امام الطلاب الجامعيين وقال لي: خلال محاضرة القيتها امام طلاب جامعيين من مختلف الاتجاهات السياسية طرح عليّ احدهم السؤال التالي: «لماذا قام الشيوعيون العرب الفلسطينيون بحل «عصبة التحرر الوطني» التي كانت قائمة في المناطق الخاصة بالدولة الفلسطينية حسب قرار هيئة الامم المتحدة والتي استولت عليها اسرائيل وانضموا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

ويودي هنا أن أجيب على هذا السؤال.

بعد أن احتلت القوات الاسرائيلية المناطق والمدن الخاصة بالدولة العربية الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم، وذلك في حربها ٤٨ ـ ١٩٤٩، عقدت الدول العربية المجاورة لاسرائيل، وباشراف هيئة الامم، «اتفاقيات الهدنة» مع إسرائيل. وبذلك أقرت هذه الدول عملياً بضم هذه المناطق الى اسرائيل.

ومن الجهة الثانية ضم الملك عبد الله الى امارة شرقي الاردن ما يسمى الآن «بالضفة الغربية». وسانده في هذا «مؤتمر اريحاء الذي عقدته الزعامات «التقليدية» الفلسطينية في عام ١٩٤٩، واعلنت فيه «مبايعة» الملك عبدالله، وضم «الضفة الغربية» الى امارته التي سميت بعد هذا الضم «المملكة الاردنية الهاشمية».

وأما قطاع غزة فوقع تحت سلطة الجيش المصري، ولكن لم ينضم الى المملكة المصرية رسمياً.

لقد جاء في كتاب الدكتور زياد ابو عمرو «اصول الحركات السياسية في قطاع غزة ٤٨ ـ ١٩٦٧» عن مصير الشعب الفلسطيني بعد حرب ١٩٤٨ ما يلي:

«كان من أهم نتائج حرب عام ١٩٤٨ انه لم يعُد للفلسطينيين ايّ كيان سياسي قانوني مستقل، حيث أصبح الفلسطينيون يتواجدون في تجمعات متباعدة لم تكن سبل الاتصال بينها متيسرة. فقد اعتبر من تبقى منهم داخل اسرائيل «عرباً اسرائيليين» اي مواطنين في الدولة اليهودية الجديدة، واما من بقوا واستقروا في الضفة الغربية فاصبحوا يحملون الجنسية الاردنية.

ويواصل: «وأما في قطاع غزة فقد ظل الجزء الوحيد المتبقي من فلسطين الذي اعطيت ادارته للحكومة المصرية بدون ان يجري ضمه الى مصر... وبذلك احتفظ القطاع بوضع خاص يختلف عن الضفة الغربية فهو رغم خضوعه للادارة المصرية ظل يعكس ملامح الشخصية الوطنية الفلسطينية» وذلك: «في أعقاب توقيع اتفاقية الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية الدائمة في شهر فبراير (شباط عام ١٩٤٩ في رودوس».

ولكن قبل ان استمر في بحث موضوع مصير الشيوعيين الفلسطينيين بعد تغير الخارطة السياسية في فلسطين يودي أن أوضح، أولاً، الموضوع الاساسي، وهو ما هي «الدولة».

لقد أوضح لينين ماهية «الدولة» في كتابه «الدولة والثورة» والتطورات التي تطرأ على «الدولة».

وبناء عليه فالدولة هي نظام سياسي واقتصادي يقوم في مرحلة تاريخية معينة، وضمن حدود جغرافية معينة. وكل دولة هي نظام طبقي. فقد نشأت، في أعقاب النظام الاقطاعي، الدولة البرجوازية اي الرأسمالية التي تحكم فيها الطبقة الرأسمالية وتفرض سلطانها على الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح كافة وتستغلها أبشع استغلال وتقمع حرياتها، سواء كانت الطبقة العاملة من قومية الطبقة الرأسمالية الحاكمة أو من قوميات مستعبدة أخرى.

وللدولة الرأسمالية أشكال متعددة للحكم، فمنها الشكل البرلماني، ومنها شكل الدكتاتورية الفاشية، او الدكتاتورية العسكرية الخ. وحتى عندما يحكم في هذه الدولة حزب «عمالي» او حزب «اشتراكي ـ دمقراطي» مثل حزب «العمل» عندنا أو حزب «العمال» في بريطانيا الخ، يبقى نظام هذه الدولة رأسمالياً.

ولكن بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا في ١٩١٧، نشأ، لاول مرة في التاريخ، نظام جديد للدولة ـ النظام الاشتراكي.

فقد أسقطت الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشعب الكادح، حكم الطبقة الرأسمالية؛ واستولت هي على الحكم، وألغت نظام الاستغلال والقهر الطبقي والقومي وحررت الانسان من استغلال الانسان وأحلت اخوة الشعوب، والسلام بدل الحروب، فهذا هو الاتحاد السوفييتي كما نراه اليوم.

وبعد انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية نشأت المنظومة الاشتراكية العالمية، من عدد كبير من الدول الاشتراكية من كوبا حتى فيتنام. وقامت دول في افريقيا وأمريكا الوسطى وآسيا، دول جديدة تحررت من الاستعمار وأعوانه، وأخذت تسير في طريق الاشتراكية.

وبناء على نظرية لينين في كتابه المذكور، فعندما يصل النظام الاشتراكي الى مرحلة الشيوعية، حيث تتوفر فيها كافة الاحتياجات المعاشية والثقافية الخ وتصبح في متناول كل انسان، ويطبق مبدأ «من كل انسان حسب امكانياته، ولكل انسان حسب احتياجاته» تتلاشى وظائف سلطة الدولة. وتصبح ادارة المجتمع الانساني ونظام الحياة بيد المؤسسات والمنظمات النقابية والثقافية والرياضية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.

وهكذا فالنظام السياسي والاقتصادي للدولة الرأسمالية غير مقدس، وهو آيل الى الزوال حتماً، ومعه يزول القهر الطبقي والقومي، وتتآخى الشعوب بناء على ارادتها وحريتها.

والآن، من المعروف تاريخيا ان الدول الرأسمالية شنت حروب التوسع والاستعمار لاستغلال القوميات والشعوب الاخرى، واقامت في مرحلتنا نظاماً امبرياليا عالميا.

كذلك من المعروف حالياً ان الدول الرأسمالية التي ضمت ضمن حدودها، بالحروب والقهر، قوميات وشعوباً تعد بالملايين هي دول كثيرة. ولا حاجة لان أعدد اسماء هذه الدول.

وعندما قام الاتحاد السوفييتي على انقاض الدولة الروسية ـ القيصرية ـ البرجوازية ـ التي كانت حدودها تشمل قوميات وشعوباً عديدة، طبّق لينين مبدأه المشهور وهو «حق تقرير المصير» لكل قومية وشعب. وبناء عليه قرّر الشعب الفنلندي الانفصال واقامة دولته المستقلة. واما بقية القوميات والشعوب فقد قررت مصيرها باقامة جمهورياتها الاشتراكية المستقلة، والمحافظة على علمها، وميزاتها القومية، الخاصة، ولكنها اتحدت جميعها ضمن النظام الاشتراكي. واقامت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، (اي الاتحاد السوفييتي) وعددها (١٥) جمهورية.

وقد تحقق هذا الانتصار التاريخي بفضل الوحدة الفولاذية والمبدئية للطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية. في هذه الجمهوريات، في طبقة عاملة اممية واحدة وفي حزب شيوعي واحد ـ الحزب الشيوعي السوفييتي ـ دون اية تفرقة قومية او غيرها. وكل هذا على اساس أن مصلحة الطبقة العاملة من كل القوميات هي واحدة لا تتجزأ وكذلك مصلحة الشعوب. وبناء على هذا المبدأ رفع ماركس شعاره المشهور: «يا عمال العالم اتحدوا».

***

وبناء عليه من واجب الشيوعيين ضمن حدود الدولة الواحدة، ومهما تعددت قومياتهم وشعوبهم، ان يتحدوا ـ دون قيد او شرط ـ في حزب شيوعي واحد، وذلك على أسس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية، وان يكافحوا سوية، من اجل وحدة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والشعب في حركة كفاحية واحدة ضد سياسة النظام الحاكم الذي يمارس الاستغلال الطبقي والقهر القومي وحروب التوسع العدوانية. كذلك من اجل حق تقرير المصير لكل الشعوب ومن اجل تحقيق الهدف الاقصى وهو استبدال النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي.

والآن اعود الى تطور تنظيم الشيوعيين في فلسطين.

لقد تأسس الحزب الشيوعي الفلسطيني في سنة ١٩١٩، من الشيوعيين اليهود والعرب دون استثناء، وكافح ضد الاستعمار البريطاني («الانتداب») ومن اجل استقلال فلسطين في دولة واحدة، وكافح ضد الحركة الصهيونية واهداف «وثيقة بلفور»، وضد الرجعية العربية. ودافع عن حقوق العمال والفلاحين، وجماهير الشعب الفلسطيني من العرب واليهود. وكان يعمل في ظروف سرية قاسية تحت مطاردة الشرطة البريطانية والحركة الصهيونية والرجعية العربية.

وقد ابعدت حكومة «الانتداب» البريطانية العشرات من اعضائه الى خارج البلاد، وسجنت العشرات، وتعاونت القيادة الصهيونية مع الشرطة البريطانية ضد الشيوعيين. كما طردت هذه القيادة من «الهستدروت» الشيوعيين اليهود في سنة ١٩٢٣. ولكن الحزب الشيوعي الفلسطيني واصل تنظيمه ونضاله دون توقف، ووقف ضد ممارسات الصهيونية في «احتلال الارض» و«احتلال العمل» من يد العمال والشعب العربي.

ولكن في سنة ٤٢ ـ ١٩٤٣ نشبت داخل الحزب خلافات سياسية حادة ذات صفة قومية، أثرت على تنظيم الحزب الاممي.

وعلى اثر هذا التطور، تأسست في عام ١٩٤٣ «عصبة التحرر الوطني»، وأصبحت الحزب الذي ينظم الشيوعيين العرب. واستمر هذا الوضع التنظيمي للشيوعيين في فلسطين حتى سنة ٤٨ ـ ١٩٤٩، وفي هذه السنة تغيرت الخارطة السياسية في فلسطين بعد قرار هيئة الامم وقد جئت على هذا في اول هذا المقال.

وبناء على هذا التغير تغيرت اشكال تنظيم الشيوعيين العرب في فلسطين.

ففي «الضفة الغربية» قام الشيوعيون الفلسطينيون بحل «عصبة التحرر الوطني» واسسوا مع الشيوعيين الاردنيين: «الحزب الشيوعي الإردني» بقيادة الرفيق فؤاد نصار، سكرتيرا عاما. فقد اقتضت مصلحة الكفاح للتحرر من الاستعمار البريطاني، ومن أجل استقلال الاردن، والدفاع عن مصالح الجماهير العاملة والكادحة والشعب كله في كلتا ضفتي الاردن توحيد الشيوعيين في هذه المملكة كطليعة لهذا الكفاح. ومن اجل توحيد الجماهير في هذا الكفاح من كلتا الضفتين، لتغيير كامل سياسة الحكم، ودفع هذا البلد نحو الدمقراطية والتقدم، كذلك النضال لاحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها الاستقلال الوطني (تنفيذ قرار التقسيم).

ولكن تغيرت الخارطة السياسية للمملكة الاردنية مرة اخرى. فقد احتلت اسرائيل، في حربها العدوانية في ١٩٦٧، كامل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وامام هذا التغير وتطوراته التي نشاهدها اليوم، تغيرت اهداف نضال الشعب الفلسطيني، الذي يكافح للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي، واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل، وليس من اجل العودة الى المملكة الهاشمية.

وهكذا نشأ واقع سياسي جديد اقتضى، اعادة النظر في تنظيم الشيوعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة المذكورة. وبناء عليه تأسس «الحزب الشيوعي الفلسطيني»، من جديد، الذي احتفل مؤخراً، بمرور ستة اعوام على تأسيسه. وحافظ الحزبان الشقيقان، الفلسطيني والاردني على الروابط الاخوية بينهما. وقد احتل هذا الحزب مكانته الطليعي والطبيعي في الحركة الثورية التحررية الفلسطينية، وحقق تمثيله الرسمي والمحترم في (م.ت.ف) واتخذ مكانته المرموق في الحركة الشيوعية والتحررية العربية والعالمية، وأقام علاقات جيدة مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية.

وأما في قطاع غزة فقد انتهى دور «عصبة التحرر الوطني» وقام مكانها «الحزب الشيوعي الفلسطيني»، وقد جئت على هذه التغيرات في اول هذا المقال.

وبعد قيام دولة اسرائيل كان من الطبيعي ان يُغير الحزب الشيوعي الفلسطيني فيها، اسمه وان يتخذ له اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد واصل هذا الحزب معركته الاصيلة المثابرة ضد سياسة وحكم القيادة الصهيونية، وحروبها التوسعية المعروفة، ودافع عن حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب، ووقف في وجه الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني الذي وقع تحت حكم اسرائيل. وقاد المعارك السياسية الجماهيرية المشرفة من اجل تأمين المساواة التامة لهذا الشعب في الحقوق القومية والمدنية.

وهكذا كان من الطبيعي ان يقوم الشيوعيون العرب بحل «عصبة التحرر الوطني» في المناطق والمدن التي احتلتها اسرائيل وضمتها اليها، وان يتحدوا مع اشقائهم الشيوعيين اليهود في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجل توحيد كفاح الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وجماهير الشعبين اليهودي والعربي ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعبين وضد حروب العدوان والتوسع التي يشنها هؤلاء الحكام ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وكذلك من اجل تحقيق الهدف الاستراتيجي وهو الاقامة الاشتراكية، البديل الوحيد للنظام الرأسمالي ـ الامبريالي في اسرائيل.

ومرة أخرى اعود الى كتاب الدكتور زياد ابو عمرو الآنف الذكر. وقد جاء فيه بهذا الخصوص «من تبقى من الفلسطينيين داخل اسرائيل اعتبروا «عرباً اسرائيليين» اي مواطنين في الدولة اليهودية الجديدة».

ويواصل: «ولذلك فقد انضم اعضاء العصبة في اسرائيل الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وبالفعل عقد مؤتمر توحيدي للشيوعيين اليهود والعرب داخل الحزب ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ في سينما «ماي» ـ في حيفا في شهر اكتوبر من سنة ١٩٤٨، وسمّي «مؤتمر التوحيد» رسمياً.

وما زال يذكر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر، انه جاء في خطاب الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» في «مؤتمر التوحيد» بأنه يتكلم باسم الشيوعيين العرب الفلسطينيين اعضاء «عصبة التحرر الوطني» في المناطق التي احتلتها اسرائيل، والذين لم يتمكنوا من الاشتراك في هذا المؤتمر.

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب فخورون بوحدتنا الاممية الماركسية ـ اللينينية، بحزبنا، الذي، رغم المصاعب الجمة التي مرّ عليها، يتبوأ اليوم مكانه الطليعي في قيادة كفاح القوى العمالية والدمقراطية اليهودية، وفي قيادة كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، هو والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحلافها. هذا الكفاح البطولي الذي اصبح يشار اليه في العالم كله، باعتزاز وتقدير.

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يحتل اليوم مكاناً مرموقاً في الحركة الشيوعية، ويقيم علاقات الصداقة الابدية مع الحزب الشيوعي السوفييتي واشقائه في الدول الاشتراكية. ويعتز حزبنا بعلاقاته المتينة مع الحزب الشقيق، الحزب الشيوعي الفلسطيني، ويعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويقيم معها علاقات سياسية تضامنية. ويقف حزبنا اليوم بكل قوته، مع كفاح الشعب الفلسطيني البطولي من اجل تحرره من الاحتلال الاسرائيلي، واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل. اننا نحن الشيوعيين فخورون بمسيرتنا التاريخية الثورية المشرقة، التي نواصلها بثبات وتقدم حتى تتحقق احلامنا واهدافنا السامية في التحرر القومي والاجتماعي وشروق شمس الاشتراكية في بلادنا وشرقنا كله.

[كاتب المقال، جمال موسى (عكا) ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا].

نحو مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية

القطاع التعاوني في الوسط العربي

● بقلم: احمد خطيب ●

يعاني جمهور الفلاحين في ظل الملكية الخاصة للارض من شتى صنوف الاستغلال والقهر والحرمان، وكانت قضيته الاساسية هي حرمانه من حقه في ملكية الارض التي يفلحها، وأكثر من ذلك فانه في مرحلةالاقطاع، كانت الارض تملك مع الفلاحين العاملين فيها من قبل الاقطاع الذي كان يبيع الارض ومن عليها من افنان « فلاحون عاملون عليها باجرة هي اقرب الى السخرة».

وبعد أن تحرر الفلاحون من تبعية ملكيتهم للاقطاعي، اتخذ كفاحهم في ظل الرأسمالية منحى آخر. ولا يختلف وضع الفلاحين في بلادنا عن سائر فلاحي الدنيا في عصورها الغابرة، وان كانوا يتميزون بوضع خاص منذ منتصف هذا القرن ان لم يكن قبل ذلك ايضا.

ومنذ قيام دولة اسرائيل استمد المفهوم الصهيوني ـ احتلال الارض والعمل ـ شرعية اكثر اتساعا واعمق رسوخا جراء سن القوانين التي حرمت الفلاح العربي من ارضه، مثل قانون الغائب وقانون الارض البور، ونظام الحكم العسكري الذي كثيرا ما حرم الفلاح من امكانية الوصول الى ارضه، الى قانون مناطق النفوذ مؤخرا، الذي جاء ليسلخ مناطق واسعة من اراضي قرانا العربية عن سلطة نفوذ مجالسنا المحلية وليضمها الى نفوذ مجالس محلية او اقليمية يهودية، وهذا في نهاية المطاف يعني المزيد من المصادرات، وفي احسن الاحوال، المزيد من العراقيل والعقبات في طريق استغلال هذه الارض من قبل أصحابها ومالكيها الشرعيين. وكل هذه القوانين والانظمة التي اتبعت، لم تبق في ملكية فلاحينا العرب سوى ما معدله نصف دونم للنفر الواحد بينما كان هذا المعدل زمن الانتداب البريطاني اضعاف اضعاف هذا. وفوق كل ذلك لم يجر تصنيع قرانا ولا تحديث الزراعة او مكننتها ولا توفير الارشاد وضمان تصريف المحصول، بل لقد حدث العكس تماما، وجنبا الى جنب مع سحب الارض من تحت اقدام الفلاحين انتهجت سياسة التضييق والخنق لما تبقى من امكانيات ضئيلة ومحدودة للفلاح العربي. فلقد حرم من مياه الري ومن المكننة ومن البرمجة والتخطيط ومن تنظيم التسويق ومن حق زراعة اصناف معينة هي على الغالب الاصناف الربحية.

واذا ما أخذنا المجال التعاوني في وسط العربي فاننا نشير الى المعطيات التالية التي تشكل صورة واقعية للوضع الى حد بعيد، كيف كان، وما هو الآن:

●المركز الزراعي: يضم الكيبوتسات والموشابيم ـ المزارعون المستقلون ـ واتحاد مراقبة في الوسط اليهودي، وفيه تمثل وزارة الزراعة. ومع ان المركز اتخذ قرارا منذ اكثر من سنة بضم الفلاح العربي الى المركز، الا ان الفلاح العربي لم يستفد من خدمات هذا المركز حتى الآن.

● المركز الزراعي: يرسم السياسة الرسمية فيما يتعلق بالزراعة ومخصصات المياه، ويوزع المخصصات الزراعية مثل تحديد عدد الدونمات المسموح زراعتها بالجزر او القطن او البطاطا..الخ. ونظرا لغياب تمثيل للمزارعين العرب في هذا المركز، فانهم يحرمون من مخصصات المياه ومن زراعة اصناف معينة التي هي اكثر فائدة وربحية. والاغرب من ذلك ان الفلاحين العرب يدفعون ضريبة تنظيم «ماس ارغون» للمركز الزراعي وهم ليسوا اعضاء فيه، وخصوصا الرسوم والضرائب التي تخصم من مستحقات المزارعين الذين تصدر منتوجاتهم الى الخارج.

●الجمعيات التعاونية: وضعت الصيغة الاولى لقانون التعاونيات في فلسطين سنة ١٩٢٠ في عهد الانتداب البريطاني. وفي عام ١٩٢٤ اقيمت في مدينة عكا جمعية تعاونية للتبغ تعتبر اول جمعية تعاونية في فلسطين. وفي عام ١٩٣٣ وضعت الصيغة الثانية لقانون الجمعيات التعاونية وما تزال سارية المفعول حتى يومنا هذا. وكان في فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل ٢٤٠ جمعية تعاونية، وقد اقيمت في الفترة ما بين ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ «١٠٧» جمعيات، كانت جميعها جمعيات تسليف. اما اليوم فان عدد الجمعيات في الوسط العربي في اسرائيل حتى ٨٦/١٢/٣١ يبلغ ١٩٢ جمعية، لايوجد منها سوى جمعية واحدة فقط للتسليف وهي في منطقة القدس والجنوب، وبينها ٥٠ جمعية لمياه الشرب. واما الجمعيات الزراعية فعددها «١٠٠» جمعية.

يبلغ عدد اعضاء هذه الجمعيات التعاونية جميعا ٢٠ ألف عضو ويشكلون مع عدد افراد عائلاتهم ١٥٠ الف نفس، اي حوالي ٢٢ ـ ٢٣ ٪ من السكان العرب، على اساس ان تعداد السكان العرب هو ٦٦٠ الف نسمة وتبلغ قيمة الاملاك الثابتة والمنقولة لهذه الجمعيات التعاونية باسعار ١٩٨٥/١٢/٣١ «٣٠٥٤٠١» شيكل جديد، ومجموع مساحة الاراضي المروية في الوسط العربي لايكاد يصل الى١٠٪ مما تبقى من اراضيهم، والامر يختلف تماما بالنسبة للوسط اليهودي. وبالاضافة الى ذلك فانه بالكاد ان تجد قرية عربية تملك وحدة آلات زراعية كاملة تغطي احتياجات عمل المزارعين. واما بالنسبة للتسويق، فان ما يواجهه الفلاحون العرب من تكديس منتوجاتهم من تبغ وزيتون ليشهد على الصورة المأساوية للفلاح العربي. واما بالنسبة لقروض التطوير الزراعي فانها تكاد تكون معدومة، ذلك ان وزارة الزراعة كانت تغطي القروض الى ما قبل سنوات قليلة، وهي قروض موسمية ومحددة وتكاد من حيث فاعليتها وقوتها الشرائية لا تسمن ولا تغني من جوع.

ان سياسة سلب الارض ومصادرتها من الفلاحين العرب لم تكن غير الخطوات الاولى على طريق الاجهاز على الزراعة العربية والفلاح العربي، لكي يعاف الارض والزراعة. وما هبات الفلاحين دفاعا عن ارضهم وبقائهم مثل هبة فلاحي كفر متدا في سنوات الخمسين ومقاومة فلاحي البطوف لمصادرة اراضيهم، الى يوم الارض الخالد ومؤتمر الاراضي والتصدي لقانون تركيز الاراضي وغيرها من النضالات ـ الا رد جماهير فلاحينا ومعهم كل جماهيرنا العربية في هذه البلاد، على السياسة العنصرية الاقتلاعية الغاشمة. وكما تصدت جماهيرنا العربية في هذه البلاد تساندها القوى التقدمية اليهودية لسياسات التمييز والعنصرية، فعقدت المؤتمرات الكثيرة وفي عدد من المجالات، فان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية قد احسنت صنعا بوضعها يدها على جرح قطاع من قطاعات جماهيرنا الصامدة في وطنها، باعلانها عزمها على عقد مؤتمر المزارعين العرب في شهر نيسان القادم.

فلتجعل هذا المؤتمر صرخة مدوية اخرى في وجه السياسة العنصرية المتبعة ضدنا في هذا المجال.

● [كاتب المقال، احمد خطيب (المكر) ـ معلم سابق، نائب رئيس مجلس المكر المحلي.]

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الفد تعلن بهذا حسب المواد ١٤٩، ١٥١، ٣٦٥، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدمت طلبات لاضافة بناء، مع طلبات لاعطاء تسهيلات حتى ٦٪ أكثر من المسموح به حسب القانون لاقامة كونتيج (هدم بيت قديم) وذلك حسب الطلبات المفصلة:

١) ابتاح موشيه، شارع هشيراه ٣، حي دجفعات هزيتيم» حوض ٩٦، بلوك ٤٠١٦.
٢) الموز يعقوب، شارع «جلعاد» ٣، حي «جفعات هزيتيم» حوض ٩٥، بلوك ٤٠١٦

كل معني ويرى نفسه متضررا بسبب اعطاء التسهيل المذكور، يحق له الاطلاع على الخارطة في مكتب مهندس البلدية في ساعات العمل العادية بدون مقابل وتقديم اعتراضه المفصل خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي ـ رئيس البلدية

ذكريات من زيارة لاكسال

● بقلم: موطي ايش يئير ●

● عندما علمت بانسحاب عضو الكنيست دراوشة من حزب «العمل» لم استطع الا أن أتذكر حادثاً من الماضي غير البعيد.

المكان ساحة كبيرة قرب المسجد في قرية اكسال. والزمان معركة الانتخابات للكنيست الـ ١١.

كان من نصيبي، ان اقف مع عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد امام مئات من اهالي اكسال وان انقل لهم كلمة الجبهة. كان معي منشور اصدره «المعراخ» ـ بالعبرية طبعاً ـ يقول فيه: «لا للدولة الفلسطينية»، و«لا للمفاوضات مع م.ت.ف» الخ. لوّحت بالمنشور امام المجتمعين من خلال ابداء الاستغراب من كون عربي معتز ومثقف مثل عضو الكنيست دراوشة ينتمي للحزب الذي يعارض بشدة كل حوار وتقدم نحو السلام مع الشعب الفلسطيني.

واذا لم تخني الذاكرة أضفتُ دعوة حارة عاطفية لسكان اكسال بأن يتوجهوا الى دراوشة ويسألوه أن يفسر مثل هذا التناقض !

ومرت على ذلك الحادث قرابة سنة كاملة، وكدت أنسى ذلك الاجتماع حتى جاء ذلك اليوم العاصف في مدينة ام الفحم، عندما دافع العرب واليهود معاً عن المدينة في مواجهة المحاولة العنصرية لكهانا وعصابته اقتحام المدينة. وفي أثناء المظاهرة وأعمال الاحتجاج التي انخرط فيها عشرات الالوف بدأت الشرطة في اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. ونصحني «الخبراء» اصحاب التجربة في المظاهرات بأن الجأ الى البصل. ولأسفي لم تسعفني فترة المعجزة. واضطررت الى الهرب واللجوء نحو ملجأ آمن بعيداً عن رش الغاز.

وفجأة سمعت نداء من داخل احد البساتين يدعوني الى بيت يتواجد فيه، بالاساس، اعضاء حزب «العمل». شكرتهم على الدعوة ووجدتني اجلس في بيت يؤمن حماية وهدوء. كنت أجلس مستريحاً في كنبة عميقة ووثيرة، بينما يجلس امامي عضو الكنيست يوسي سريد وبجانبه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

وفي ذروة شرب القهوة الساخنة الفواحة المصنعة بايدي السكان المهرة ـ توجه اليّ عضو الكنيست دراوشة بنصف التفاتة وسألني، بنظرة عدائية متشككة ومتحفظة، ان كنت ذلك الشخص الذي زار قريته وتكلم في اجتماع الجبهة. أجبت بالايجاب. سكت دراوشة ولم يتكلم معي اكثر من ذلك !

منذ ذلك الوقت جرت مياه كثيرة في نهر الاردن. فعضو الكنيست سريد ترك «المعراخ»، والآن يتضح ان دراوشة ايضاً فهم أخيراً بان مكانه ليس في حزب بيرس ـ رابين.

قد يكون عضو الكنيست دراوشة ما زال يضمر لي العداء بسبب أقوالي في تلك الايام.

هناك مثل يقول: من الافضل ان يأتي الامر متأخرا على ان لا يكون ابدا. انني ابارك خطوة دراوشة من خلال الامل بأن لا يختار دراوشة، هذه المرة، طريقاً ملتوياً يهشم وحدة النضال اليهودي ـ العربي من اجل السلام. لا ينعدم وجود مختلف الاغراءات لاقتراف اعمال انقسامية وضارة بمكانة الجبهة العامة. وسيكون مؤسفاً لو ان عضو الكنيست دراوشة سوف يفشل مرة اخرى في تقديراته ويقدم على عمل كهذا.

[كاتب المقال «موطي» ايش يئير (كيبوتس «معجان ميخائيل») ـ عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة].

من الصحف العبرية

هل غيرت رأيك ؟!

● بقلم: يزهار سميلانسكي ●

● اذ أن كل من لم يغير رأيه، بعد كل ما جرى هنا مؤخرا، هو شخص مشتبه. سواء كان يساريا على الدوام، او كان يمينياً على الدوام او كان دائما في المركز ـ شيء ما حدث هنا مؤخراً كان يجب ان يهز دماغه وان يغير رأيه السابق. واذا لم يهتز به شيء، فهو شخص مشتبه.

واذا كان لا يزال محتفظا بآرائه واستنتاجاته واقتراحاته من الامس وامس الاول، من قبل كل الذي حدث مؤخراً هنا، اذا لم يقف ليعيد النظام، وليعيد الفحص ـ فهو شخص مشتبه، جداً.

مشتبه بماذا ؟ مشتبه في كونه ليس انساناً وإنما متحجراً، وان قلبه من حجر ودماغه من حجر، وانه كان من الافضل لو اصابه حجر لكي يهزه، ليخرج ويذهب الى المناطق، ليقف وينظر، وليصيبه حجر، واذا ظل رأسه سالما ـ يبدأ في التفكير.

لا يمكن تحمل او قبول او الصفح عن ذلك الذي ما زال يواصل ويقترح فقط ما كان يقترحه دائما، ذلك الذي يظهر وكأنه الحكيم الكبير الذي رأى كل شيء دائماً، الذي عرف كل شيء سلفا ـ حتى الامس. فهو نفسه ـ امس. واليوم فهو رماد بارد.

لا، لم نعرف جيدا. كلنا، لم نر جيدا. ولا واحد منا، لم نفكر جيداً بما فيه الكفاية. فضلنا لا ما يجب ان نفضل، واهملنا ما لا يجب ان نهمل، ولم يخطر ببالنا ما الذي ينبغي عمله حقا.

لم يصدق أي شخص فينا. ولم يكن اي شخص فينا حكيما ما فيه الكفاية. لم ير احد المولود كما هو اليوم. لا من اليمين ولا من اليسار ولا من المركز (ويضمنهم الموقع ادناه). لدرجة ان ملخص ما ينبغي عمله اليوم هو بسيط وليس سهلا: ان نعيد التفكير. ان نهز الدماغ المرخي وان نبدأ التفكير من جديد.

اذا لم نبدأ التفكير الان، سيأتي اخرون ويفكرون بدلا منا، وهم في الطريق. والذي لم نحمله باختيارنا وبرغبتنا سنغصب به. وقريباً.

واسكت هناك، أنت الذي تود ان تقول، مرة اخرى: ما قلته دائماً.

[عن صحيفة «دافار» ٨٨/٢/١٨]

★ تهنئة ★

الى الابن/الاخ احمد علي خطيب ـ تشيكوسلوفاكيا، بمناسبة عيد ميلاده الـ (٢٠). الف مبروك وعقبال الـ ١٢٠ عاماً.

الوالدان والاخوة ـ شعب

★ تهانينا الحارة ★

الى جميلة عمار ونعيم عبيد بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ لجنة منطقة عكا

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

* أب *

● أبرد ما في هذه الليالي الشباطية، الشوارع المؤدية من العمل الى البيت، وأبرد ما في الشوارع: محطات الباص، خصوصاً محطة بلدنا! غريبة محطة بلدنا، ـ باص الصباح مثلا ـ الى حيفا ـ احيانا يكتفي بالوصول الى عكا، «اليوم بس لعكا» ـ يقول السائق: لم افهم حتى اليوم بمن يتعلق الامر ! ؟

بامكانك احيانا ان «تنتقع» لمدة ساعة كاملة، تنتظر «باص البلد» بعد ان «أطفأه» الباص السابق، وتبرد الاذنان واليدان والرجلان، وتبدأ تمتمة «السقعة» في الاطراف وتمتمة شتائم ذاتية تتعلق بالحظ! وتنتظر في المحطة وصول اي «باص» او تاكسي او حتى حمار، ويأتيك عويل القطط «المتيمة» والوقت شباط! الريح تصفر بجنون ويزداد البرد واخيراً يصل «المخلص المنقذ»: تاكسي عجوز يقترب هادراً معلنا عن وصوله به مكان واحد فقط! وانا وحدي مع شنطتي السوداء المضحكة! «طمجت» نفسي في التاكسي لاكون سابع المسافرين، وفضلت «طمجتي» داخل التاكسي على تطموجي خارجه في برد المحطة! يتقدم «التاكسي» ببطء، ويمر الوقت ببطء وربما مستعجل وقت تقلقله، الساعة تقارب الحادية عشرة والربع ليلا، مررنا قرب «الرفينري» مصافي البترول في حيفا، وتقدمنا وتقدمنا مقتربين الى ما يسمى مفرق «مقراتس»، واذا بحشد كبير من الناس وسيارات الشرطة والاسعاف، وبطبيعة الحال، ترجلنا من «التاكسي» نحو الحشد المستدير في منتصف الشارع، ورجال الشرطة يحاولون إبعاد المحتشدين المتسائلين ؟! اقتربت اكثر متحاشيا رجال الشرطة، ورايت رجلا بلا جيل ملقى على ظهره، وقد اصيب بنوبة قلبية ورجال الاسعاف يحاولون جاهدين انقاذه بأسلاك كهربائية، بضربات كهربائية، اقتربت اكثر، وسمعت احد المسعفين يقول لزميله بعد محاولة اخيرة بالكهرباء: زهو زي ميت.. خلص انتهى، هذا هو مات.

وفي الطريق الى التاكسي، سألت نفسي بصوت عال سمعته وكانه آت من بعيدا من شخص آخراه.

يا ترى هالزلمة مش يمكن عنده اربع خمس ولاد بستنوه ؟

كنت متأكداً انهم ما زالوا لا يعلمون!

ملاحظة: هذه هي الحادثة الرابعة التي اراها في السنة الاخيرة في الشوارع!.. وانا مسافر!



● على ظهر جمل! ●

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ قررت شابة بلجيكية اجتياز صحاري السودان بمفردها على ظهر جمل لتوزيع مساعدات على ضحايا المجاعة المستشرية في هذا الجزء من افريقيا.

واعلنت مرلين غوفلن (٣١ عاما) يوم الخميس الماضي، في بروكسل في خلال مؤتمر صحافي عقدته انها ستطير في ٢٨ شباط الحالي من مطار بروكسل الدولي في اتجاه الخرطوم عاصمة السودان. وتتألف القافلة من جملين وهي بقيادة المرأة الشابة وستخترق صحراء النوبة في السودان وصولا الى وادي حلفا عند منطقة الحدود مع مصر.

وبعد رحلة تبلغ ١٤٠٠ كيلو متر على طول ضفتي النيل حيث تنتشر مواقع اثرية غير مشهورة يرجع تاريخها الى ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد تقدم مرلين غوفلن مالا تنوي جمعه للقيام بمشروع تنمية وذلك بفضل الصدى الذي تركته مبادرتها.

يذكر ان هذه المرأة الشابة تدعمها مؤسسات صغيرة لتصنيع المنتجات الزراعية في اوبيل (قرب لييج) ولكن لا تدعمها أية منظمة للمساعدة على التنمية. وهي لم تجمع حتى الان سوى خمسين الف فرنك بلجيكي (١٥٠٠ دولار).

● الحادثة الاولى من نوعها ●

● باريس ـ و.ص.ف ـ وقعت أول حادثة من نوعها في فرنسا وفي اوروبا كلها اذ ولد ثلاثة اطفال «انابيب» يوم الخميس الماضي في مدينة فيشي بوسط فرنسا نتيجة تلقيح بويضتين حسب ما ذكر مصدر من المستشفى.

والقصة ان توماس وان وجولي (اوزانهم ٢،٦ كغم و ١،٥ كغم و ١،٣ كغم على التوالي) رأوا النور بفارق دقيقتين بين كل مولود وآخر.

والاطفال الثلاثة هم توأم ولد من بويضة واحدة والثالث خرج من البويضة الثانية. وجميعهم وكذلك الام التي تبلغ من العمر ٣٠ سنة والتي تعالج منذ سبع سنوات من عقم في عنق الرحم في صحة جيدة.

وهناك حالة واحدة مماثلة سجلها فريق من الاطباء الاستراليين سنة ١٩٨٧ عندما ولد ثلاثة اطفال من بويضتين تم تلقيحهما صناعيا.

وأوضحت دوائر مستشفى «لابرغولا» التي شهدت حوالي خمسين حالة ولادة بالتلقيح الصناعي منذ سنة ١٩٨٥ «ان الابوين تملكتهما فرحة غامرة».

● اضراب بسبب قبلة ●

● مانيلا ـ و.ص.ف ـ أضرب مائتا عامل في احد الفنادق الكبرى في مانيلا عن العمل فجأة في هذا الموسم السياحي لان احد زملائهم اتهم بانه حاول تقبيل نزيلة يابانية في الفندق.

وكانت ادارة فندق «وست فيليبين بلازا» قد ذكرت مؤخراً انها فصلت في الشهر الماضي احد العاملين بالخدمة في الغرف لان نزيلة يابانية اتهمته بانه دخل غرفتها وحاول تقبيلها.

واوضح المتحدث باسم الفندق «ان الادارة اجرت تحقيقا وتكشف لها ان لاكاتاريا شوهد في طابق خلاف الطابق الذي يفترض انه يعمل فيه عندما وقع الحادث». ولكن النقابات ردت على ذلك بان مثل هذا التحقيق لم يجر على الاطلاق وطالبت باعادة العامل الى عمله فورا.

وكان جانب من الموظفين قد أضرب يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على الفصل. وظل الفندق الذي يستخدم ١٣٠٠ شخص مفتوحا ولكن توقفت انشطته جزئيا.

● مسرع.. الى السجن ●

● في بريانكون حكم على احد السائقين بالسجن لمدة سنة منها تسعة اشهر مع وقف التنفيذ وسحب رخصة القيادة لمدة سنتين لان السائق استفاد من مرور احدى سيارات الاسعاف ليسرع وراءها ويتجاوز السيارات الاخرى. لكنه بدلا من السرعة المنشودة اصطدم بسيارة اخرى.

● آلهة الجبال تكره النساء! ●

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ اجبرت الصحافيات اللواتي كن يردن حضور الاحتفال بتدشين نفق في اليابان على ارتداء ثياب الرجال. أما السبب فيعود الى كون العمال «يعتقدون ان الالبسة النسائية تثير غضب آلهة الجبال».

وقع هذا الحادث اثناء الاحتفال بتدشين نفق يربط بين مقاطعة طوكيو ومقاطعة ياماناشي المجاورة لها وهو ليس الاول من نوعه. ولتحاشي الاضطرابات فان المادة الرابعة والستين من قانون العمل الياباني تمنع النساء من العمل في الانفاق والمناجم وفق ناطق باسم وزارة العمل.

وشرحت صحيفة مينيشي ما حصل بقولها «في اي مكان من اليابان فان الناس الذين يعملون في ظل ظروف خطرة يعتبرون حضور النساء مجلبة للشؤم. وهكذا فان الصيادين لا يضاجعون نساءهم قبل ركوب البحر».

ناجي العلي:

الريشة التي تقاوم... ولا تساوم..

● بقلم: نبيل الجولاني ●

● عندما يقتل انسان، مثل ناجي العلي، بمثل هذه الطريقة البشعة الى اقصى الحدود ويمثل هذا الاسلوب العاجز عن مواجهة الحقائق والواقع فان ذلك يعني ان هناك انحرافا كبيرا عن الخط الوطني سوف يحدث وان هناك مؤامرة اكبر تحاك الآن، وان مذبحة جديدة سوف تقع.

ويعني ايضا ان القاتل والقتلة والذين يباركون القتل هم الاجدر بالبكاء والرثاء لانهم سقطوا في مزبلة التاريخ، ولانهم وقعوا في مازق تاريخي، ووصلوا الى نهاية المطاف، مطاف التسوية الاستسلامية الناتج عن عجز نهجهم السياسي ان كان ثمة ذلك!

وانه اذا كان لا بد من الاستمرار في هذه الطريق.. النفق المغلق ذو الاتجاه الواحد ـ فينبغي قتل كل ما من شأنه ان يعترض هذه الطريق المعروفة نهايتها سلفا.. وتبدأ المعركة بقتل الفنانين والمفكرين والكتاب والمبدعين في مختلف المجالات او تشريدهم، أو زجهم في غياهب السجون، ثم تأتي المعارك العسكرية لتحصد البذار التي زرعت. ويعني ايضا ان القتل ينفذه بشكل جماعي المشاركون ـ متعددو الجنسيات ـ في العواصم العالمية الواسعة الفسيحة وليس في احدى المدن الصغيرة او القرى التائهة، كيف لا اذا ما علمنا ان كل الذين شاركوا في قتل ناجي العلي هم انفسهم عراهم ناجي بكاريكاتوراته وهم كثر. فالمشاركون بالقتل بشكل مباشر او غير مباشر، بشكل اساسي ام ثانوي هم عملاء الامبريالية وادواتها.

ان قتل ناجي العلي كما قلنا هو للتغطية على عمل قذر جديد سيقوم به المذكورون آنفا مع إنه قد لا يحدث ابشع مما حدث، وهو ايضا لحجب الانظار عن المجازر التي ترتكب يوميا، هنا وهناك، هذه المجازر المبرمجة والتي يشرف عليها وينفذها الارهاب الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الامبريالية العالمية. ان قتل العلي بمثل هذه الطريقة باطلاق الرصاص عليه عن قرب، يدل على مدى خوف الجبناء من العلي ونهجه ولكي يسكتوا هذا الصوت الذي لا يمكن اسكاته ذلك لان ناجي العلي ليس فنانا مغمورا بل هو علم من اعلام الفن العالمي.

وليسأل القتلة انفسهم اذا ما كانوا قد استطاعوا اسكات اصوات غسان كنفاني وماجد ابو شرار، وحسين مروه، وبابلو نيرودا وغيرهم كثيرين.

ان الكتابة عن ناجي الذي حمل هموم وآمال وآلام وطموحات شعبه لابد الا ان تكون منحازة له ولشعبنا الذي ما زال يقاوم.

هذا الفنان الانسان الذي يقتحم الساحات اقتحاما، المليء بالمرارة والالم والامل والعنفوان والتحدي والاصرار على مواصلة المسيرة كما هي الحال مع جميع ابناء شعبنا مهما طالت الطريق وكثرت الصعاب واستشرت الذئاب والكلاب وبلغت التضحيات.

واني اتساءل: هل تستطيع الكلمات ايفاء حقه مهما استنفرت اللغة بلاغتها، هذا الفنان الذي جاء مداد ريشته الذي شكل به كاريكاتوراته برائحة وطعم ولون الدم والرصاص. هذا الفنان الذي قرع الاجراس. اجراس العودة والحرب والحب والتقدم والسلام العادل لكل الشعوب المقهورة وغرس الرايات على جماجم الطواغيت، وغنى نشيد النصر والحرية لفلسطين والاممية العالمية.

ناجي العلي العين الراصدة التي لا تنام.. كان يرصد حدود الوطن.. يراقب الداخلين فيه واليه والخارجين منه وعنه، ناجي العلي الذي التحم فكرا وعملا مع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ورفض كل العروض التي قدمت لشراء ريشته في محاولة خسيسة لاسقاط ثوريتها وهويتها الطبقية.

نجح في حماية مداد ريشته من التلوث واعلن ان موقفه بين الفقراء والمقهورين في شتى انحاء العالم. فرسم من والى كل مواقع الالم والامل والصمود: المخيمات المحاصرة التي رفضت الرضوخ والتهجير والقاء السلاح. المطارات التي رفضت استقباله. دوائر جوازات السفر العربية التي لا تجيز له الاقامة او السفر، عرب امريكا المستسلمين. عرب النفط الذين يتنافخون شرقا لستر عوراتهم المكشوفة. عرب كامب ديفيد الخونة. عرب الانظمة، الرجعية، انظمة الردة والتخاذل.. عرب لندن وواشنطن وباريس وتل ابيب، عرب البورصة، وسوق النخاسة، والافخاذ الملكية والمتاجرة بالاوطان.

رسم عن اطفال المخيمات وصمود الدهيشة وبلاطة وجباليا. عن الجوع والعطش اثناء الحصار. وعن الانكل ـ سام. عن البرجوازيين والمنتفعين والمرتزقة اصحاب العقول المقروحة والحلول المسمومة، عن خنازير المرحلة، عن النائمين او المنومين بمحض ارادتهم، عن اقتتال الاخوة الاعداء.

رسم عن الانتصارات التي حققها المقاتلون خارج الارض المحتلة، وهنا، عن معارك الحكم الذاتي والادارة المدنية والتنمية والتقاسم الوظيفي وتعيين رؤساء بلديات.

عن العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.. عن فاطمة التي لا تهادن وتوقظ زوجها ليتظاهر والتي تعرف كيف تعتز بالشهادات.. شهادات الكفاءة للكفاح والشهادة في سبيل الوطن، فاطمة التي تصرخ في وجه المستسلمين ان كفن اخيها لا يصلح راية للمستسلمين.

ولد ناجي سليم حسين العلي في قرية الشجرة عام ١٩٣٦ م، والشجرة تقع بين الناصرة وطبريا في الجليل الشمالي، تلك القرية التي استشهد فيها الشاعر عبد الرحيم محمود عام ١٩٤٨ م في المعركة التي سميت باسم القرية التي مسحتها القوات الاسرائيلية عن آخرها ولكنها ظلت مغروسة في وجدانه، حملها معه حلما وعدها الى مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان.

ابعد عن بلده عام ١٩٤٧ وكان في العاشرة من عمره، نزح وعائلته مع اهل القرية باتجاه جنوب لبنان وهو من اسرة فقيرة كانت تعمل بالزراعة.

مكث في بنت جبيل لمدة شهرين انتقل بعدها الى مخيم عين الحلوة في صيدا. درس مع شقيقه الاصغر في مدرسة بعين الحلوة حيث انهى المرحلة الابتدائية، ثم التحق بعدها بمدرسة مهنية في طرابلس بشمال لبنان حيث حصل على شهادة دبلوم في الميكانيك اتاحت له فرصة العمل بالورش الفنية.

سافر عام ١٩٧٥ الى السعودية وبقي فيها عامين، عاد بعدها الى عين الحلوه وقد بدأ يتشكل لديه الوعي والاحساس بالوطن عبر تجمعات الشباب الفلسطينيين اذ تقرب من حركة القوميين العرب وتأثر بفكرهم.

دخل اكاديمية الفنون في بيروت، لكن كثرة تردده على السجن منعته من متابعة الدراسة، وبعد ستة اشهر ذهب الى مدينة صور وعمل مدرسا للرسم في احدى الكليات لمدة ثلاث سنوات.

كان الرسم الاول له يمثل خيمة على شكل هرم وفي قمة الخيمة بركان ترتفع منه يد مصممة على التحرير، اعجب بها الشهيد غسان كنفاني الذي شجعه على الاستمرار ونشرها له في «مجلة الحرية».

في عام ١٩٦٣ عمل بمجلة «الطليعة» رساما وفي احيان مخرجا فنيا ومحررا في آن واحد.

انتقل الى العمل في جريدة «السياسة» الكويتية عام ١٩٦٨ حتى ١٩٧٧ ثم عمل في جريدة «السفير» وبقي في بيروت حتى عام ١٩٨٢ وعاد الى الكويت ليعمل في القبس حتى العام ١٩٨٥ حيث ابعد من الكويت، فانتقل الى لندن ليعمل في نفس الصحيفة هناك.

نشر اكثر من ٤٠ الف لوحة كاريكاتورية طيلة حياته الفنية، اصدر ثلاثة كتب في الاعوام ٧٦، ٨٣، ٨٥، ضم كل منها مجموعة من رسوماته.

نشرت رسوماته في معظم الصحف العربية وفي الصحف الصادرة هنا، حتى في صحيفة (اساهي) اليابانية حيث اختارته كواحد من اشهر عشرة رسامين في العالم.

اقام عدة معارض خاصة له في بيروت ودمشق وعمان وواشنطن ولندن والكويت، وقالت عنه جريدة نيويورك تايمز: «اذا اردت ان تعرف راي العرب في امريكا انظر الى رسوم ناجي العلي».

وقال مدير تحرير جريدة اساهي اليابانية: ان ناجي يرسم بحامض الكبريتيك (ماء النار). كان ناجي يدرك ان عليه ان يدفع حياته ثمنا لارضاء امراء النفط هؤلاء.. هذا الفدائي المتحفز دائما، الشاهد الذي شاهد كل حاجة وبلغ الناس ودفع الثمن.

ان اغتيال ناجي العلي بمثل هذه الطريقة انما هو حقد وتخريب واجرام على المستوى الحضاري، لذلك فعلى كل شعوب العالم تقع مسؤولية محاكمة ومعاقبة القتلة اذ انه كان يمثل رمزا حضاريا، يمثل شعبنا والاعتداء عليه هو الاعتداء على الحضارة. يقول د. اسعد عبد الرحمن:

«ها انذا اشهد ان لا احد من الذين عرفتهم وخبرتهم في مسيرة الحياة العامة والخاصة الطويلة السابقة قد حافظ مثلك واستمر مثلك يدافع علنا وبحرارة عن المنطلقات والمبادىء التي نادينا بها في مطلع الستينيات، وفي هذا السياق قال البعض عنك انك تحجرت وتكلست وقال البعض الاخر انك تعيش في الماضي اكثر من عيشك في الحاضر، ولكن الجميع يشهدون ـ سواء من منطلقات الاعجاب او اللوم لا فرق ـ انك تنتمي الى ذلك النوع النادر من البشر الذي شاب على المبادىء والاهداف التي شب عليها. بل انك في سبيلها قد البت على نفسك قوى معروفة واثرت جميع اعشاش الدبابير سواء كانت مواقعها في قمة هرم السلطة او في قمة هرم المعارضة فقد انتصرت دوافع بوصلتك الهادية لتحركاتك على قوة ونطاق جذب قضايا التحرر العالمي والامة العربية والشعب الفلسطيني. وفي هذا الاطار، لم ترحم ريشتك احدا من اولئك الذين اعتقدت انه قد زاغ بصره او انحرف سواء كان نظاما او حزبا او فصيلا او نقابة او جمعية او شخصية سياسية.

لقد اضاف شكسبير شخصيات مثل هاملت ولير ومكبث وعطيل، وكذلك فعل ميغيل سرفانتس مؤلف شخصية الفارس المقدام دون كيشوت وايضا فعل أرثر كونان دويل ناسج ملامح المخبر السري شيرلوك هولمز الذي كان يكتشف الجريمة ومرتكبيها، الامر الذي جعل جانبا من عظمة الابداع المسرحي والروائي ثم السينمائي لاحقا، يكمن في قدرته على اضافة شخصيات جديدة تعيش بين الناس، لكن طاقاتها تخترق حدود الزمان، فلا تنطفىء شعلة الحياة فيها.

وكذلك الامر كان مع الفنان ناجي العلي الذي تمكن من ابداع هذه الشخصية، فمن لا يعرف (حنظلة) الذي يطبع بصماته دوما بقوة وقسوة سعيا وراء تسمية الازمات، والجراح والاوجاع باسمائها الحقيقية. حنظلة هذا الطفل ابن مخيم عين الحلوة هو تجسيد لاطفال المخيمات الفلسطينية حنظلة شاهد العصر الذي لا يموت، الشاهد الذي دخل الحياة عنوة.. ولن يغادرها ابدا.. انه الشاهد الاسطورة.

يقول العلي عن ولادة حنظلة:

«كان لي اصدقاء تشاركت معهم العمل، تظاهرنا، سجنا، لكن عندما انتهوا الى ان يتحولوا الى (تنابلة) واصحاب مؤسسات وعقارات خفت على نفسي من الاستهلاك. وفي الخليج انجبت هذا الطفل وقدمته للناس اسمه «حنظلة» وعاهد الجماهير على ان يحافظ على نفسه، رسمته طفلا غير جميل، شعره مثل شعر القنفذ والقنفذ يستخدم اشواك شعره كسلاح.

«حنظلة» لم اعمله طفلا مدللا مرتاحا انه حاف من حفاة المخيم، هو ايقونة تحميني من الشطط والخطأ. ورغم انه غير جميل الا ان حشوته الداخلية تحمل رائحة المسك والعنبر ومن اجله سأقاتل قبيلة باكملها عندما يمس. ان يديه المعقودتين خلف ظهره، علامة من علامات الرفض في مرحلة تمر بها هذه المنطقة وتقدم لها الحلول على الطريقة الامريكية وعلى طريقة الانظمة، ان حركة يديه شكلتها بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ عندما شممت رائحة تطورات مقبلة على المنطقة عبر حقيبة كيسنجر. ويضيف ناجي: لا اقبل لاحد ان يتطاول على قضيتي وفلسطينيتي ولن اسمح لاي كان المساس بها. انني ارسم الفلسطينيين الذين اصبحوا من اصحاب العقارات وكذلك المثقفين الذين يلبسون النظارات ولا يفعلون، كما انتقد الامهات اللواتي كن مزارعات في ارض فلسطين ثم انسلخن عن ارضهن الى كندا والبرازيل.

انني استمد حقيقتي من الفقراء الذين مات اولادهم شهداء، وما زالوا يقدمون الاضحيات من اجل فلسطين. وانا رجل احمل خيمتي على ظهري وعشيرتي هي الفقراء، خيمتي هذه ستستقر في احدى ظلال اشجار بلادي».

اجل «حنظلة» يمثل الصدق والبراءة والضمير المتيقظ الذي يقيم حوارا مباشرا مع الناس. يقول ناجي العلي عن حنظلة:

«رسمته ملتقيا وجها لوجه مع الناس وكان يحمل الكلاشينكوف وكان ايضا دائم الحركة وفاعلا وله دور حقيقي يناقش باللغة العربية والانجليزية، بل اكثر من ذلك فقد كان يلعب الكاراتيه ـ يغني الزجل ويصرخ ويؤذن ويهمس بالثورة، وفي بعض الحالات النادرة وفي انتفاضة الضفة الغربية كان يحمل الحجارة ويرجم بها الاعداء، اثناء خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت كان يقبل يد هذه المدينة الجريحة مثلما كان يقدم الزهور لها».

اجل ان «حنظلة» لن يخسر شيئا لانه فقير وكادح ومسحوق ويمتلك القدرة على التصدي والتحدي، كنا نرى ان الكاريكاتور العربي كان عبارة عن لوحات مضحكة اكثر مما هي محرضة ولانني هنا ان الكاريكاتور في مصر خاض عدة معارك سياسية لكن بشكل عام كان الكاريكاتور العربي مضحكا اكثر منه فنا. الا ان الكاريكاتور عند ناجي العلي فنا محرضا بشكل فكرة عميقة. كان يسرف في التعبير التشكيلي ويغوص عميقا ملتزما بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فجاء اهتمامه بالطابع الذهني وليس التلقين.

لقد اختلط مجرى لحياته من خلال الكاريكاتور، فعاش حالة توتر وقلق دائمة حتى لا يأخذ الكاريكاتور عنده شكلا تهريجيا ولذلك لم يتعامل مع الالفاظ المرنة او المطاطية او المبهمة ولم يتعامل مع التكتيك او المساومة اذ ترك ذلك للسياسيين ولم يكن رسام مانشيتات الصفحة الاولى او الخبر اليومي.

لم يرسم كاريكاتوراته الى الذين يسعون للضحك ومن تهتز كروشهم ضحكا بل رسمها الى الانسان العادي الامي والمثقف حتى تصل الفكرة بكل ابعادها وصدقها الثوري والتحريضي، رسم عن المواقع المركزية التي شغلت باله وشكلت هاجس الامة، فاصبح نموذجا للفنان الملتزم بقضية شعبه ووطنه، وكرس على مدار سنوات عطائه وكفاحه الصورة التي ينبغي ان يكون عليها الفنان الملتزم والمبدع. فجاءت رسوماته جزءا متمما لنضال شعبنا وكفاحه. كيف لا وهو الذي تعلم الرسم في السجن حين كان يخط رسوماته على جدرانه.

ان ناجي العلي الذي فتح مدرسة جديدة في هذا الفن والتي استطاعت ان تتفوق على كل مدارس الكاريكاتور في العالم العربي ولا اكون مبالغا اذا قلت في العالم، ان فنانا مبدعا تقدميا كهذا يجعلني اردد نفس الكلمات التي قالها الاديب المصري يوسف ادريس عن الاديب الفلسطيني غسان كنفاني، فاقول:

«ان ناجي العلي رفع عن الكاريكاتور العربي عاره وغسل بدمه تقاعس مئات السنين وفعل من اجل قضيته ما اصبح في عداد الاساطير». عندما سئل ناجي العلي عن موعد رؤية وجه «حنظلة» اجاب: عندما تصبح الكرامة العربية غير مهددة وعندما يسترد الانسان العربي شعوره بحريته وانسانيته، فما دامت شعارات ناجي العلي الفنان المبدع، الرمز التقدمي، هي الكرامة والحرية والانسانية، فان آثاره الثقافية الفنية ستبقى مضيئة في تاريخ الثقافة الوطنية الفلسطينية الى الابد.

(كاتب المقال عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين)

*** تهنئة ***

الى الزميل الياس عبدالله خوري لحصوله على شهادة التخصص (الدكتوراه) من جامعة «هامبورغ» وعودته الى ارض الوطن.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف

*** تهنئة ***

الى علي شواهنة بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة في اثينا وعودته الى ارض الوطن.

صلاح صالح ـ اثينا

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢)

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ استعراض برامج
● ٦.٣٥ ـ رياضة
● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ ـ «الشمال والجنوب» مسلسل
● ٨.٥٠ ـ «موقع جيل»
● ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩.٣٥ ـ «ملك الصف» مسلسل
● ١٠.٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
● ١٠.٥٠ ـ «بوفان» مسلسل
● ١١.٤٠ ـ اخبار

■ معرض «الاتحاد» ■

● بريشة الفنان الفلسطيني الباقي: ناجي العلي ●

الزاوية الطبية

سطح الجسم

● للجسم ملامح مميزة تسمى العلامات تساعد على الاشارة والتعريف بالاعضاء تحتها.

في الوضع النموذجي لجسم ما يكون الانسان واقفا ومواجها للفاحص وتكون يداه بجانبيه مع بسط الكفين الى الامام.

ان المناطق الاساسية في الجسم هي الرأس والرقبة والصدر والبطن والاطراف.

الرأس: يقسم القحف والوجه بواسطة خط يمكن تخيله يصل بين اعلى تجويف العين واعلى فتحة الاذن. فوق هذا الخط يقع القحف وتحته يقع الوجه.

في القحف يقع الدماغ الذي يتصل بالحبل الشوكي في قاعدة الجمجمة في منطقة هي مركز الجزء العلوي من العنق.

آخر منطقة خلف الجمجمة هي العظم القذالي وعلى جانبي الجمجمة يوجد الصدغان حيث يمكن جس نبض الشريان الصدغي امام صيوان الاذن.

تحت الخط الوهمي يقع الوجه والعينان والاذنان والانف والفم والخدان والفكان. وللفك السفلي مكان مميز.

العنق: يحتوي العنق على اجزاء تشريحية متعددة كالفقرات العنقية جميعها واعلى المريء واسفل البلعوم وكذلك الحنجرة واعلى القصبة الهوائية التي يقع على جانبيها الشريانان السباتيان الايسر والايمن ويمكن جس النبض فيهما بالضغط على جانبي الحنجرة باتجاه الفقرات.

وأهم الملامح التشريحية للعنق هي تفاحة آدم وهي «صندوق الصوت او الحنجرة» التي تقع في القصبة الهوائية التي يمكن تلمسها اسفل هذا الصندوق. عند انسداد الحنجرة بمواد غذائية مثلا يمكن انقاذ حياة الانسان بادخال ابرة الى المنطقة بين الحنجرة والقصبة الهوائية لكي يتنفس المصاب منها.

ومن الخلف يشكل النتوء الشوكي للفقرة العنقية السابعة اهم الملامح التشريحية بروزاً.

الصدر: وهو تجويف يحتوي على القلب والرئتين والمريء والأوعية الكبرى.

ويتكون الجدار الامامي للصدر من التحام الاضلاع العشرة العليا بعظم القص والجدار الخلفي من الفقرات الصدرية الاثنتي عشرة والأضلاع الاثنتي عشر.

يفصل الصدر عن البطن (الحجاب الحاجز) الذي يتحرك الى اعلى والى اسفل في اثناء عملية التنفس.

والعلامات الرئيسية في الصدر هي:

الاضلاع التي يمكن تلمس اغلبها عدا الضلع الاول الذي يختفي تحت عظم الترقوة ويمكن بسهولة تحسس عظم الترقوة والقص وهناك بروز على سطح عظم القص في الامام يمكن تلمسه واعتباره مقابلا للفسحة بين الضلع الثاني والثالث وذلك في اثناء عملية عد الاضلاع.

البطن: وهو اكبر تجاويف الجسم ويحتوي على اعضاء هضمية وافرازية متعددة ويوجد تحت الحجاب الحاجز وفوق الحوض وجداره الامامي مكون من عضلات والخلفي في الفقرات وعضلاتها.

ان اسهل الطرق لدراسة الملامح الخارجية للبطن هي بتقسيمها الى مربعات بواسطة خطين يتقاطعان بشكل عمودي في منطقة السرة وبذلك تتكون اربع مربعات: علوي ايمن، علوي ايسر، سفلي ايمن وسفلي ايسر ويساعد تحديد الم البطن في احد هذه المربعات على استقصاء الاعضاء الجوفية التي قد تكون السبب في هذا الالم واجراء اللازم بشكل مستعجل له.

في المربع الايمن العلوي يقع بشكل رئيسي الكبد والمرارة وجزء من الكولون ووجود مضض هنا يعني عادة مرض المرارة.

في المربع العلوي الايسر يقع بشكل رئيسي المعدة والطحال والجزء المستعرض من الكولون وكذلك جزء من الكولون النازل. يصاب عادة من كسور الاضلاع السفلى اليسرى.

في المربع الايمن الاسفل يقع جزء من الكولون الصاعد وكذلك الزائدة الدودية ووجود احساس بالالم عادة يعني التهاب في الزائدة الدودية.

كثير من الاعضاء تقع في اكثر من مربع حيث يقع كيس المثانة تحت العظم العاني في الجهة الامامية من الحوض. ويقع البنكرياس في كلا المربعين العلويين قريبا من الظهر. وتقع الكليتان في نفس مستوى البنكرياس خلف التجويف البريتوني، اما الحالبان فيقعان في نفس المستوى الى المثانة.

يشكل الجزء الأسفل من البطن تجويفاً خاصاً يدعى التجويف الحوضي الذي تحيطه من الخلف الى الامام حلقة عظمية هي حزام الحوض المكونة من عظم العجز، وعظمي الورك اللذين يتصلان ببعضهما في منطقة العانة ويقع فيه المستقيم والمثانة والمبايض وانابيب البيض في الانثى.

والملامح الرئيسية للبطن هي:

١ ـ الاضلاع السفلى.
٢ ـ السرة.
٣ ـ النتوءات الامامية العلوية لعظمي الحرقفة.
٤ ـ الخط العاني اسفل وسط البطن.

تقع السرة في مستوى الفقرة القطنية الرابعة وفي نفس المستوى تنتهي الابهرة البطنية بالانقسام الى شريانين رئيسيين يذهبان الى الحوض والطرفين السفليين يمكن تحسس العظم العاني اسفل وسط البطن حيث ترقد خلفه المثانة.

الأطراف: الاطراف العليا: وتمتد من الكتف حتى نهايات الاصابع ويقع العضد وهو عظم الذراع من الكتف حتى المرفق ويكمل المرفق والساعد والرسغ والكف الطرف العلوي ويمكن جس نبض الشريان الكعبري تحت قاعدة الابهام.

الاطراف السفلى: تبدأ من مفصل الورك حتى نهايات الاصابع ويشكل عظم الفخذ السائد الوحيد لمنطقة الفخذ ويمتد من مفصل الورك حتى مفصل الركبة. ويمكن تلمس الرضفة بسهولة وكذلك تحريكها بقليل من الضغط.

في الساق يوجد عظمان، يمكن تحسس الحافة الامامية للصفة في الجهة الامامية للساق وكذلك رأس عظم الشظية على جانبه ويمتد هذان العظمان من الركبة حتى الكاحل الذي يمكن رؤية وتحسس نهايتي القصبة والشظية على جانبيه.

ويمكن جس النبض في عدة مناطق في الطرف السفلي: ١ ـ المأبض ٢ ـ خلف الركبة ٣ ـ في السطح الامامي للقدم.

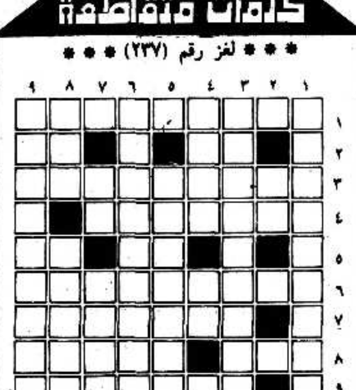
مناطق الضغط: في كل منطقة يمر فيها الشريان فوق بروز عظمي يمكن تحسسه بالاصابع وكذلك يمكن ان يضغط لمنع النزف.

هنالك منطقتا ضغط مهمتان: في الذراع، في الجهة الداخلية العلوية يمكن ضغط الشريان العضدي على عظم العضد، وفي الفخذ الضغط على الشريان الفخذي بين البروز الأعلى الخارجي للورك وبين العانة، ويؤدي هذا الى ايقاف اي نزف في الطرف السفلي.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم»، كانون الثاني ١٩٨٨)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٧) * * *



● اعداد: أمير يوسف بدارنه ـ سخنين ●

أفقي:
١) يحتفل به المسلمون + ل
٢) نعم (بالانجليزية) ـ شتم
٣) قرية عربية ارتكبت بها مجزرة + ن
٤) ابن الملك + قطر عربي
٥) سقي ـ قهوة
٦) قرية عربية + رش (معكوسة) + للسؤال
٧) وكالة انباء اجنبية + يفوز (معكوسة)
٨) مدينة لبنانية ـ من الاحرف + واحد (بالانجليزية)
٩) مدخل + حلق معكوسة + قرية عربية (معكوسة)

عمودي:
١) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل
٢) بحر
٣) مسكن الرهبان + مدينة على الشاطىء + اله
٤) سجين ـ جواب
٥) اهلها يطالبون بالعودة اليها + عاصمة اوروبية (معكوسة)
٦) اهلها يقاومون الاحتلال + ساخن
٧) يشاهد (مجزومة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٨) لجام ـ عاصمة عربية
٩) قطر عربي + مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٣٦) * * *

أفقي:
١) كوكب ـ شيوعي + نير
٢) اصيل ـ الكرمل + حي
٣) سيفي ـ رفاق + مع
٤) س س
٥) عين الحلوة ـ بق
٦) الضباب ـ اع ـ جل
٧) صامدون + أردف ـ يا
٨) فيدل كاسترو + وزن
٩) محارب
١٠) ريح
١١) حماة ـ برقة
١٢) يبدو
١٣) تونس

عمودي:
١) كاس ـ عاصف
٢) وصي ـ يد + اي + بيروت
٣) كيف ـ تضمد
٤) يلب ـ ابدل + مرحى
٥) ل + حكرا
٦) شاع ـ حينا + أ
٧) بل ـ اسره + هم
٨) وكر ـ رتب
٩) عرف ـ هدر ـ ربيت
١٠) امي + عفو ـ يريو
١١) نلق ـ عقدن
١٢) يحمس + يجيز ـ هوس
١٣) ري + عسقلان

حركة النساء الدمقراطيات في عبلين تواصل جمع الملابس والتبرعات للاشقاء في المناطق المحتلة

● عبلين - من مكرم سعيد - عقد مساء يوم الاربعاء (٨٨/٢/١٧) في بيت السيدة ياسمين محمود عثمان في عبلين اجتماع حاشد لفرع النساء الدمقراطيات. ترأست الاجتماع وادارته سكرتيرة فرع الحركة الاخت روضة هلسا سعيد.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● استنكار الاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة وابشعها دفن الاحياء، ومطالبة الاحتلال بالانسحاب فوراً من المناطق المحتلة ● الاستمرار في جمع الملابس والتبرعات لاهلنا في الضفة والقطاع وحياكة القمصان الصوفية لسجناء الحرية ● اقرار برنامج الثامن من آذار في القرية وذلك يوم السبت ٨٨/٣/١٢ ويشمل كلمات سياسية وبرنامجا فنيا وطنيا تقدمه اعضاء «نادي الفتيات» التابع لحركة النساء الدمقراطيات ● البدء بمشروع محو الامية لدى النساء وتعليم بعض المواضيع كاللغات والرياضيات والبدء بدورة رياضة بدنية للفتيات والنساء.

لجنة الاغاثة في باقة الغربية تجدد عملية جمع التبرعات

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت لجنة الاغاثة في باقة الغربية اجتماعا شعبيا، مساء يوم الجمعة ٢/١٩، في القاعة الرياضية في البلدة حضره جمهور غفير من السكان. وقد تحدث في الاجتماع عدد من اعضاء اللجنة وهم القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، لطفي مواسي ورئيس لجان اولياء امور الطلاب، فريد ابو مخ، وعضو لجنة الاغاثة ابراهيم بيادسة والطالبان ماهر يوسف غنايم وميسون محمد غنايم. واعلن المتحدثون عن تجديد حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا ان حملة جمع التبرعات في باقة قد بدأت بالفعل بجمع الاموال والمواد الغذائية.

هذا وقررت اللجنة زيادة عدد اعضائها الـ ٣٠ عضواً من مختلف قطاعات السكان، ووضع خطة عمل من ضمنها تجنيد حملة تبرعات من تلاميذ المدارس تحت اسم «حملة الشيكل» اي جمع تبرع مقداره شيكل واحد من كل تلميذ الى جانب التجنيد لجمع التبرعات والمواد الغذائية.

نساء الطيرة يتضامن مع الانتفاضة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة عقد في الاسبوع الماضي في قاعة نادي الجبهة اجتماع نسائي حاشد حاضر فيه سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غازي شبيطة، عن انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وما اسفرت عنه من تداعيات وتأثيرات في الرأي العام العالمي والمحلي.

واتخذ الاجتماع قرارات سياسية اعرب فيها عن التضامن مع ابطال الشعب الفلسطيني في انتفاضتهم الشاملة وعن التنديد بممارسات اعمال القتل والقمع التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد السكان العزل بما في ذلك تكسير العظام والتنكيل الوحشي بالاطفال وزج الالوف منهم في معسكرات الاعتقال وممارسة شتى انواع التعذيب الوحشي على ابدانهم.

سكرتارية جبهة أم الفحم:

تحية انتفاضة الاهل والتجند الواسع لانجاح الجبهة في الانتخابات

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية الجبهة في أم الفحم إجتماعا لها يوم الأربعاء ١٦-٢-٨٨ لبحث نشاطات الجبهة في أم الفحم.

إفتتح الاجتماع سكرتير الجبهة الدكتور علي إغبارية، فتحدث عن نشاطات الجبهة في أم الفحم والاستعدادات الجارية لخوض الإنتخابات القادمة. وقدم رئيس البلدية هاشم محاميد تقريرا عن المشاريع التي تقوم بها البلدية خاصة مشروع المجاري وغيره من المشاريع.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور،فأكدوا على أهمية الإستعداد لمعركة الأنتخابات القادمة.

وقد إتخذ الإجتماع القرارت التالية: تحية الى أهلنا المنتفضين في الأراضي المحتلة. الاشادة بعمل اللجنة الشعبية في أم الفحم التي تجمع كل القوى الوطنية في أم الفحم. إستنكار العمل الإنشقاقي «للاخوان المسلمين». إستنكار النوايا الإستيطانية في منطقة وادي عارة. إستنكار العمل الاجرامي ضد طلاب ام الفحم من قبل قوات «حرس الحدود» والإعتداء على المعتقل فريد إرشيد في سجن الجلمة. مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ إلتزاماتها المالية لام الفحم.

المجلس العام لجبهة عرابة الدمقراطية يتضامن مع الانتفاضة ويندد بجرائم الاحتلال

* انتخاب ادارة جديدة لجبهة عرابة من ٤٩ عضواً * الانطلاق نحو نجاحات جديدة للجبهة في الانتخابات النقابية ثم في الكنيست ثم في السلطات المحلية *

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - ندد المجلس العام لجبهة عرابة الدمقراطية، في اجتماعه الذي انعقد مساء الجمعة (٨٨/٢/١٩) بالفظائع التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي، وعبر عن التضامن الكامل مع الانتفاضة البطولية للشعب في المناطق المحتلة واهدافها الوطنية المتجسدة في تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقد افتتح الاجتماع العام للجبهة وترأسه الاستاذ شاكر سعدي سكرتير الجبهة مشيدا بالانجازات التي تحققت محليًا وتوطيد صفوف جبهة عرابة وتوسيع صفوفها.

ثم قدم نائب رئيس المجلس المحلي وعضو السكرتارية القطرية للجبهة فضل نعامنة محاضرة سياسية شاملة حول الانتفاضة وابعادها ونتائجها فلسطينيا واسرائيليا وعالميا. وركز خصوصيا على نضال الجماهير العربية تضامنا مع الانتفاضة، هذا التضامن المستمر سياسيا وجماهيريا، (الاجتماعات، التظاهرات، المظاهرات القطرية) وكذلك بحملة الاغاثة الواسعة لاهلنا في مخيمات اللاجئين.

ودعا نعامنة الى رص الصفوف والانطلاق نحو انجازات جديدة للجبهة محليًا ومشاركة نشيطة في معارك جبهتنا القطرية.

ثم قدم محمد عيري نصار رئيس المجلس المحلي وعضو مكتب السكرتارية القطرية تقريرا شاملاً عن العمل البلدي وانجازاته وصعوباته. وقال ان مجلس عرابة حقق انجازات هامة ملموسة وفي الوقت نفسه اندمج في المعركة العامة للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، المعركة للمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية ومعركة المساواة العامة لشعبنا.

وبعد النقاش المثمر الذي شمل كل مجالات عمل الجبهة تم انتخاب ادارة جديدة من ٤٩ عضوا واقرار خطة العمل العامة للسنة التي امامنا. كما قرر الاجتماع العام مواصلة القيام بالنشاطات الشعبية تضامنا مع الانتفاضة الباسلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: مليح نصرة.

■ عبلين (الشبيبة) اليوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» محاضرة حول «التحركات السياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: عودة بشارات.

■ كفر ياسيف، ابو سنان «الفرع الموحد» - (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الصداقة» محاضرة ضمن الدورة الدراسية لاكتيف الفرع. المحاضر: نمر مرقس.

■ طرعان (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في «نادي الحزب»، المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية للفرع حول «ازمة الحكم والانتخابات». المحاضر: نظير مجلي.

نداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

صوتوا للجبهة . البديل الوحيد لسياسة السلطة الحاكمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر الاجتماع الدوري للمجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي انعقد امس الاول السبت (٢/٢٠) في حيفا نداء الى جمهور الناخبين، العرب واليهود، دعاهم فيه الى التصويت للجبهة في انتخابات الكنيست القادمة لان سياستها وبرنامجها الانتخابي هو البديل الوحيد لانقاذ الشعب في اسرائيل من الازمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وجاء في النداء:

«في شهر تشرين الثاني من هذا العام سيتوجه جمهور الناخبين، اليهود والعرب، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في انتخابات الكنيست الـ - (١٢).

ولانتخابات الكنيست القريبة اهمية كبرى، فهي تجرى في ظل ظروف جديدة خلقتها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. كما تأتي في اعقاب التقاطب السياسي بين معسكر الاحتلال وسياسة «القبضة الحديدية» ومعسكر قوى السلام والدمقراطية.

ان (٤) سنوات من حكومة «الوحدة القومية» اثبتت ان لا فرق بين الليكود والمعراخ. فقادة الليكود والمعراخ يتحملون، سوية، مسؤولية غياب السلام والامن، وزيادة غنى الاغنياء وتفاقم البطالة وتدمير الخدمات الشعبية وانتشار الافكار العنصرية داخل المجتمع واتباع سياسة التمييز وتعميقها ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

قادة الليكود والمعراخ زادوا من تبعيتهم الى سياسات الولايات المتحدة والى نظام ريغن، في الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية وخدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية المعادية للشعوب وللانسانية جمعاء خصوصا موافقتهم العمياء على مشروع «حرب النجوم».

لقد اثبتت السنوات الاربع هذه ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الكتلة الوحيدة، في الكنيست وخارجها، التي عملت من اجل مصلحة شعبي البلاد، اليهود والعرب، وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدفاع عن الحرية والدمقراطية ومساواة الحقوق القومية وحقوق المرأة.

ان التجربة الذاتية للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، توصل الى استنتاج واحد وحيد وهو ان برنامج الجبهة لتحقيق السلام العادل والشامل هو البرنامج العملي والوحيد للخروج من وحل الحروبات.

الشعب في اسرائيل يفهم، يوما بعد يوم، ان مستقبل دولة اسرائيل وسلامة امنها مرتبطان بانهاء الاحتلال وبالتعايش السلمي بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. وان السلام العادل والشامل يكون فقط في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة.

ان الحلول الامريكية الجديدة القديمة جاءت للتخريب على عملية السلام وتكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة تحت شعار «الحكم الذاتي».

وبالمقابل يعتبر الاقتراح السوفييتي، الذي بموجبه تقوم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالتحضير للمؤتمر الدولي، بمثابة الحل المناسب والمساعد لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة، في اطار المؤتمر الدولي.

ومع بدء المعركة الانتخابية للكنيست والنقابات المهنية والسلطات المحلية، تناشد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جمهور الناخبين، اليهود والعرب، للتصويت الى «الجبهة» لان:

● سياسة «الجبهة» السلمية اثبتت نجاعتها ● والوحدة اليهودية العربية داخلها اقوى من اي وقت مضى ● «الجبهة» تقف الى جانب الطبقة العاملة والطبقات الشعبية والى جانب السكان في الاحياء والمدن وضد سياسة الحرب وسياسة افقار الفقراء وزيادة غنى الاغنياء ● التصويت الى كتلة «الجبهة» يعني التغيير في سياسة السلطة الحاكمة لان طريق «الجبهة» هو البديل الوحيد لهذه السياسة ● «الجبهة» هي القوة التي توحد نضال وكفاح الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق القومية والاجتماعية».

هالو صباح الخير

● مع رمزي خوري، عضو حركة «خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»

● حول المسيرة من الناقورة الى القدس

خط أحمر ضد الاحتلال

● استمراراً في اعمال الاحتجاج اليهودية - العربية في اسرائيل ضد الاحتلال وجرائمه تستعد قوى السلام اليهودية والعربية المثابرة في البلاد لأحد أضخم النشاطات في هذا المجال، الا وهي المسيرة الصامتة المقرر اجراؤها على طول الطريق من رأس الناقورة الى القدس. وقد كان لنا هذا اللقاء مع عضو اللجنة، عضو بلدية عكا عن كتلة الجبهة، رمزي خوري:

■ س: كيف تبلورت الفكرة ومتى تأسست الحركة؟

● رمزي خوري: في الواقع الفكرة كانت من عدد من الشباب اليهودي من «موشاف» (كليل)، الذي يقع قرب قرية جث الجليلية، تسكنه بضع عشرات العائلات التي تعيش في ظروف بعيدة عن الرخاء وتعتاش على الزراعة وتربية المواشي. فقام هؤلاء الشباب باجراء الاتصالات ودعوا الى اجتماع لعدد من الشخصيات اليهودية والعربية في حديقة الاطفال يوم (٨٨/٢/٦). وحضر الاجتماع حوالي (٦٠) شخصية يهودية وعربية للاحتجاج الشعبي على الاحتلال وفظائعه. ومن هذا الاجتماع تألفت لجنة متابعة يهودية - عربية انا احد اعضائها. كذلك تألفت لجنة مالية لجمع مصاريف المسيرة (اعلانات ونشر في الصحف، وسفريات وغيرها). وفي (٨٨/٢/١٠) عقدت لجنة المتابعة اجتماعاً في مدينة نهاريا في نادي «الحرات» وتقرر البدء بالتحضير لمسيرة في اواخر شباط واوائل اذار لتبدأ من رأس الناقورة، وان تكون لها محطات يومية على الطريق خلال ايام المسيرة وان تنتهي في القدس.

■ س: ما هي القوى المشاركة والمؤلفة للحركة؟

● رمزي خوري: القوى المشاركة شخصيات يهودية من «مبام» ومن الكيبوتسات في الشمال، ومن قدامى النشيطين في الحركة ضد العنصرية، وشخصيات جمهورية وهي تعبر عن التعاون اليهودي - العربي في عملية الاحتجاج على جرائم الاحتلال.

■ س: ما هي الاستعدادات للمسيرة؟

● رمزي خوري: في اجتماع اللجنة الثاني يوم (٨٨/٢/١٥) وبعد ان تبلورت الفكرة اكثر وتحددت مواعيد المسيرة جرى الاتصال خلال هذه الفترة بمختلف المؤسسات والهيئات الشعبية للمشاركة ولتمويل هذا العمل، وتقرر ان يجري الاتصال ايضا مع اللجنة القطرية لرؤساء العرب ومختلف الهيئات الاسرائيلية المناضلة من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وتقرر ان يجري اتصال مع حركة «سلام الآن» من اجل دعم هذا العمل والاشتراك فيه وتقرر ان تنطلق المسيرة يوم (٨٨/٢/٢٨) من رأس الناقورة حيث يتم التجمع، ويبدأ الانطلاق في الساعة العاشرة صباحا تحت الشعار الاساسي: «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال ومن اجل السلام». وتجري الاستعدادات في عكا لانجاح المهرجان الذي سيجري في ختام اليوم الاول للمسيرة في الساعة الخامسة واصدار نداء يهودي عربي للجماهير العكية يدعوها للتجمع التظاهري قرب «مراسكو» وتقوم باتصالات مع كل من يبدي استعداده للتعاون معنا.

■ س: ما هو برنامج المسيرة؟

● رمزي خوري: يوم (٨٨/٢/٢٨) من رأس الناقورة الى عكا واليوم الثاني (٢/٢٩) من منطقة «الكريوت» الى حيفا. اليوم الثالث (٨٨/٣/١) من هرتسليا الى تل ابيب. اليوم الرابع (٨٨/٣/٢) يجري التنسيق مع حركة «سلام الآن» التي تنظم مسيرة من كفر قاسم للقدس للانطلاق معاً.

وجاء في البيان الذي اصدرناه: «نحن مواطنو الدولة، يهود وعرباً، ننوي القيام بمسيرة ضد الاحتلال. ونناشد مواطني الدولة ان يقوموا بواجبهم كمواطنين ويحتجوا على الاعمال التي تجري في المناطق المحتلة وان يطالبوا بانهاء الاحتلال. فهذا هو الوقت لتوحيد صوت الاحتجاج ورفعه ليدوي بقوة، ولنطلق صوتنا عاليا في المسيرة الجماهيرية من رأس الناقورة الى القدس. وعند توقف المسيرة في كل من عكا وحيفا وتل ابيب ستعقد اجتماعات شعبية تلقى فيها الكلمات ويقدم فنانون عروضاً فنية بروح اهداف المسيرة.

■ س: ما هو الهدف من هذه المسيرة؟

● رمزي خوري: الهدف هو رفع صوت الاحتجاج اليهودي العربي ضد الاحتلال وممارساته ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني لمصلحة كلا الشعبين».

■ س: ما هي الآثار المترتبة عن هذا الحدث المهيب على الرأي العام؟

● رمزي خوري: لا شك ان حدثاً من هذا النوع سيضع امكانية التعاون اليهودي العربي في اسرائيل من اجل الحياة المشتركة ولرفع صوت الاحتجاج المشترك ضد سياسة حكام اسرائيل ومن أجل حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني الذي لا يمكن ان يكون ضمن استمرار الاحتلال والذي سيوضح ان السلام ممكن فقط عن طريق انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق شعبنا العادلة. ولا شك ان هذا الحدث سيفتح عيون المزيد من الجماهير اليهودية في البلاد لترى الحاجة الملحة لانهاء الاحتلال وللسلام العادل الذي هو امل الشعوب في هذه المنطقة. ولا شك ايضا ان هذا التعاون اليهودي العربي الذي سيحرك ويسير هذه المسيرة سيستمر ويكبر في النشاط والعمل من اجل السلام العادل والثابت، وهذا شيء هام جداً يدعو الى زيادة النشيطين اليهود والعرب في هذا المجال وتوسيع هذه الحركة.

● سهيل قبلان ●

مقتل شاب في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وسائر البلاد، امس، جثمان الشاب عرفان معروف عون الله الذي كان قتل غدراً في حادث شجار مؤسف.

والشاب عرفان عون الله في السابعة والعشرين من العمر، وهو معروف بحسن سلوكه وسيرته. وقد تعرض لضربة سكين قاتلة في رقبته امس الاول اثر خلاف تطور الى شجار.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

محاضرة حول الانتفاضة في شعب

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - لبى عشرات الاشخاص دعوة فرع «الجبهة» في شعب وحضروا مساء يوم الاربعاء، للاستماع الى المحاضرة التي القاها زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حول الانتفاضة الفلسطينية ومعانيها واهدافها.

افتتح اللقاء زيدان خوالد وتحدث فيه علي خطيب ثم فتح المجال امام المحاضر الذي تطرق الى المعنى العميق الذي تنطوي عليه الانتفاضة الباسلة والى مدى شموليتها واستمراريتها، رابطا اياها بسلسلة المعارك التي خاضها الشعب الفلسطيني وما زال يخوضها بشجاعة ومثابرة من اجل حريته واستخلاص استقلاله الآتي حتما.

وفي نهاية المحاضرة رد كركبي على اسئلة الحاضرين واستفساراتهم.

وفاة فاضل في ترشيحا

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من ترشيحا والقرى المجاورة جثمان المرحوم ابو عزيز جميل عياش الاخرس، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٥٤) عاما، وذلك اثر نوبة قلبية مفاجئة يوم الجمعة الماضي.

وكان الفقيد يعمل ممرضا في مستشفى نهاريا الحكومي. ويتحلى بالصفات الانسانية الحسنة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

ثلاثة شهداء جدد في نابلس ودير

● تتمة من ص١ ●

واصيب في تظاهرات واشتباكات امس في المدينة كل من عثمان البسطامي (٢٠ عاما) - صدمته سيارة عسكرية، ومعمر عرموش (١٨ عاما) - عيار ناري في رأسه، واحمد طبوق (٢٠ عاما) - عيار ناري في فخذه، وعلي حجة - عيار ناري في رجله اضافة للسيدة سناء الاغبر (٢٧ عاما) التي اصيبت في رأسها وهي ام لثلاثة اولاد.

● جنين ●

وفرض حظر التجول على الجزء الشرقي من مدينة جنين بعد صدامات عنيفة هناك امتدت الى مخيم جنين. وقد حطم جنود الاحتلال عدداً من سيارات المواطنين في المدينة كما اقتحموا بقالة «الكفاح» واتلفوا بضاعتها.

اما في طوباس فقد اصيب عدة شبان خلال الاشتباكات هناك بينهم خمس فتيات عرف من بينهم بلال علي يوسف (٢٠ عاما) - رضوض ومحمد خالد حسن (١٦ عاما) - رصاص في كتفه ومحمد سليمان العمري وشقيقه جمال - رضوض ورفيق عبدالله (٢٧ عاما) - رضوض وسلامة محمد اللوز (٢٠ عاما) وهو من نابلس واصيب بكسور برأسه. هذا واستخدمت قوات الاحتلال جرافة لخلع باب منزل المواطن سليمان العمري. كما اعتدت قوات الاحتلال على عيادة الدكتور نجيب خضيري (امس الاول) واضرمت فيها النيران.

● رام الله ●

ومن كنيسة الروم الكاثوليك في رام الله انطلقت مظاهرة قمعتها قوات الاحتلال بالقوة اضافة لمظاهرة نسائية اخرى من مقر وكالة الغوث في المدينة.

● القدس ●

وشهدت البلدة القديمة في القدس حصارًا داخليًا وخارجيًا لم تشهد له مثيلا من قبل وخاصة حول كنيسة القيامة وفي «حارة النصارى» حيث كانت قوات الشرطة، في الزي الرسمي و«المدني» متواجدة بكثافة وفاق عددها عدد المصلين وكان بينها شرطيات مزودات بالهراوات لمنع قيام تظاهرة عقب «صلاة الاحد».

ونقلت الانباء ان صدامات جرت من حارة «السعدية» و«باب حطة» في البلدة القديمة. واستخدمت قوات الاحتلال جرافة لازالة حواجز وضعت في «راس العامود» بينما شوهدت وسمعت اصوات القنابل الغازية ودخانها من مداخل «سلوان».

اما مخيم شعفاط فقد شهد هدوءًا نسبيًا بعد أيام عنيفة. وخاصة مساء يوم امس الاول عندما اقتحمت قوات ضخمة من الاحتلال المخيم وكسرت زجاج معظم منازل «الحارة التحتا» واطلقت النيران باتجاه خزانات المياه على اسطحة المنازل وخرب (٣٠) منها يستفيد منها نحو (٣٦٠) نفرًا من الاطفال والنساء والشيوخ. وعرف من بينها، في مكان آخر منزل مدير المخيم جمال عوض الذي القيت قنبلة غازية في منزله حيث يسكن مع والديه واشقائه مما اصاب العديد من افراد العائلة بحالة اختناق بينهم السيدة (رجاء) التي ظلت نحو ساعتين فاقدة لوعيها (وهي حامل في الشهر السادس). كما اصيبت السيدة سهام ابو صفا (٣٢ عامًا) وحامل في شهرها السادس ايضا، بالاغماء بعد ان القيت قنبلة غازية في منزل عائلتها.

وكانت قوات الاحتلال طاردت، نهار السبت، الفتى صالح عبد الفتاح الخالدي (١٥ عاما) بواسطة طائرة هليكوبتر وشوهد وهو يتلقى الضربات بالهراوات من قبل مجموعة من قوات الاحتلال (نقل جزء منها على شاشة التلفزيون) وشاهدته عائلته واهل المخيم الذين استنكروا بشدة الاعتداء. وعلم ان الفتى الخالدي موجود الآن في معتقل «المسكوبية» وورد الى اهله انه مصاب بكسور في احد ذراعيه.

على صعيد آخر افاد مدير المخيم ان معظم خطوط الهاتف في المخيم تم قطعها وان قسماً منها يستقبل المكالمات فقط.

● القطاع ●

فرضت قوات الاحتلال، مساء امس، حظر التجول على مدينة خانيونس عقب الاشتباكات المتواصلة هناك منذ مساء امس الاول في المدينة والتي امتدت الى المخيم ايضا.

وشهدت احياء غزة الشجاعية والصبرة وبلوكات (٢ و٤ و٥ و٦) في مخيم جباليا مظاهرات عارمة فاحرقت الاطارات واقيمت المتاريس وكانت تسمع اصوات العيارات النارية وتشاهد سحب الدخان من اماكن بعيدة.

كما شهدت منطقتا «الشابورا» و«تل السلطان» في مدينة رفح صدامات عنيفة.

وكانت المخيمات الوسطى المغازي والبريج ودير البلح شهدت صدامات مماثلة.

هذا وبلغ عدد المصابين في القطاع يوم امس ما مجموعه (٥٠) حالة نقلت الى مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» (غزة) وناصره في خانيونس اضافة لعيادة مخيم جباليا التابعة للوكالة.

(بعض اسماء المصابين في عدد قادم).

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - الله

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية المسمى: تغيير خارطة هيكلية رقم ل د/٤٣٨ وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة، بلوك ٣٩٥٤، اجزاء قسائم ٨٩، ٨٨، ٨٧ بلوك ٣٩٥٥، قسائم ٢، ٣، ٤، ٦ - ١٥، ٣٦ - ١٦، ١٨ - ٥٤، ٨٤، ١٤٧.

بين شارعي «كفرسيفه» و«سجراء».

اهم اهداف تغيير الخارطة: تكبير مساحة البناء في المركز التجاري وتعيين حقوق البناء وتعليمات البناء. الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة مع الرسم البياني المرفق به، نشر في مجلة النشرات رقم ٣٤٣٩، سنة ١٩٨٧ صفحة ١٣٥٣ وفي صحيفة صباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٧/٢/٢٣ وفي صحيفة مسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٢/٢٣، باللغة العبرية. وفي صحيفة صباحية اضافية باللغة العربية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٢/٢٣.

ان تغيير الخارطة بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية، موجود مع التخطيط المرفق به اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء المركز

جورج شولتس في موسكو

● تتمة من ص١ ●

ومن المقرر ان يلتقي شولتس الزعيم السوفييتي غورباتشوف اليوم الاثنين.

وترمي هذه المحادثات، بشكل خاص، الى اعطاء دفع جديد لمفاوضات جنيف الامريكية - السوفييتية حول خفض الترسانات الاستراتيجية للدولتين العظميين الى النصف.

وسيحاول السوفييت والامريكيون، ايضا، القيام بخطوة جديدة نحو تحقيق انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان. وستتطرق المحادثات ايضا الى النزاعات الاقليمية الاخرى وبخاصة ازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية والى مسائل حقوق الانسان والعلاقات الثنائية.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، كان في استقبال شولتس في مطار شيريميتيفو في موسكو. ولم يدل شولتس، الذي يرافقه مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كولين باول، بأية تصريحات.

ومن جهة اخرى، قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) في تعليق لها حول زيارة شولتس الى الاتحاد السوفييتي قبل بدء جولته في الشرق الاوسط (التي تبدأ يوم الخميس المقبل) ان القضية الفلسطينية تشكل احدى القضايا الاكثر التهابا في جدول اعمال المباحثات السوفييتية - الامريكية الجارية في موسكو الان وخاصة على ضوء ما تشهده المناطق المحتلة من ثورة ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حزيران ١٩٦٧.

وجاء في تعليق «كونا»: «واعلن في موسكو عشية بدء زيارة شولتس ان موسكو ستثير قضايا حقوق الانسان مع الوزير الامريكي الامر الذي يفهم منه انها ستثير من ضمن امور اخرى موضوع القمع الاسرائيلي الاجرامي ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين قدموا منذ اندلاع انتفاضتهم في الثامن من ديسمبر الماضي اكثر من ٨٠ شهيدا وعشرات الجرحى ومئات المصابين والآف المعتقلين.

وبالنسبة لعملية التسوية الشرق اوسطية يتوقع ان يناقش شولتس وشيفاردنادزة بعض الافكار التي تتبناها واشنطن بهدف احياء هذه العملية.

وتعول الولايات المتحدة كثيرا على قبول الاتحاد السوفييتي لافكارها وذلك لعلاقة وطيدة يحتفظ بها السوفييت مع طرفين رئيسيين في الازمة الشرق اوسطية هما سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتان اعلنتا مسبقا عن رفضهما لـ«المبادرة الامريكية «الجديدة».

«ويقف الاتحاد السوفييتي على طرف نقيض مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط. فبينما يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويدعو الى اشراكها في اية مفاوضات سلام عربية اسرائيلية تعارض الولايات المتحدة بشدة هذا الموقف».

«وفي حين رعت واشنطن اتفاقيات كامب ديفيد الامريكية المصرية الاسرائيلية قالت موسكو ان هذه الاتفاقيات التي افرزت معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية لا تعدو كونها صلحا انفراديا.

وتقف الدولتان العظميان على نقيض فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط. ففي حين تريد واشنطن ان يكون مثل هذا المؤتمر شكليا تصر موسكو على ان يكون جوهريا».

وقال مسؤولون سوفييت في واشنطن انه من غير المحتمل ان تغير موسكو موقفها من الافكار الامريكية للتسوية طالما ظلت الولايات المتحدة مصممة على عدم الاعتراف بدور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اية مباحثات لتسوية مستقبلية لازمة الشرق الاوسط».

الجنود والضباط الاسرائيليون

● تتمة من ص١ ●

راديو اسرائيل، امس الاول، ان التجاوزات والخروقات المستمرة في المناطق المحتلة تشير الى ان الاوامر المعطاة للجنود غير واضحة وان الجنود لا يعرفون مدى قانونية هذه الاوامر.

ووجه زهير انتقادا حادا لخلفه، المستشار الحالي يوسف حريش، وللمدعي العسكري الرئيسي لانهما ما زالا ممتنعين عن توضيح معنى الاوامر للجنود من وجهة النظر القانونية.

ولكن في اليوم نفسه اجرى راديو الجيش الاسرائيلي مقابلة مع المدعي العام العسكري الرئيسي، الجنرال امنون سترشنوف، قال فيها ان استعمال القوة بعد تفريق المظاهرات هو امر غير قانوني واعطاء الامر بهذا الاتجاه هو خرق للقانون. ورغم ان اقواله هذه جاءت على خلفية الجرائم المرتكبة في الاراضي المحتلة ووقوف الرأي العام ضد مرتكبيها الا ان سترشنوف زعم بأنه «لا يعرف عن وجود خروقات كهذه في الاراضي المحتلة!! واذا كانت هذه الامور موجودة فان «ذلك غير لائق».

والمثير للاستغراب ان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ما زال صامتا رغم كل ما حدث. ولكن بعض الصحف ذكرت انه قدم مذكرة الى وزير «الامن» في الايام الاخيرة بعد اكثر من شهرين على بداية الانتفاضة التي تكررت فيها جرائم احتلالية يندى لها جبين الانسانية.

على اثر وقوع اعنف واطول مجابهة

● تتمة من ص١ ●

التوغل حدث بعد بضع ساعات من سقوط اربع قذائف صاروخية من طراز «كاتيوشا» على حاجز مشترك للجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» في راس البياضة عند المدخل الشمالي لمنطقة «الحزام الامني» ولم يعلن عن وقوع ضحايا.

واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية عن مسؤوليتها عن الاعتداءات، التي وقعت امس على ١٢ موقعًا من مواقع «جيش لبنان الجنوبي». واكد مسؤول من المقاومة في جنوب لبنان الجنوبي التي تقع على المشارف الشمالية «لمنطقة الحزام الامني».

وكان «جيش لبنان الجنوبي» قد اعلن ان ١٣ موقعًا من مواقعه تعرضت للهجوم او للقصف. ولكنه لم يعلن عن وقوع ضحايا. واضاف ان مدفعيته ردت على ذلك بقصف قرى واقعة في شمال «منطقة الحزام الامني» من بينها ست قرى واقعة في البقاع الغربي حيث يتمتع رجال المقاومة بنفوذ واسع. ويفيد بيان اول للشرطة عن الخسائر ان ثلاثة مدنيين اصيبوا بجراح وان ٤٠ مسكنا اصيبت باضرار.

واوضحت مصادر امنية لبنانية ان قذائف سقطت على سبعة مواقع للكتيبة النيبالية ضمن قوة الطوارئ الدولية العاملة في لبنان خلال القصف المدفعي الذي تبادله «جيش لبنان الجنوبي» والمقاومة دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

وقال تيمور غوكسل المتحدث باسم القوة الدولية، ان المجابهة التي حدثت امس الاحد بين المقاتلين وبين رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» تعد اعنف واطول مجابهة حدثت. واوضح ان هذه المعارك التي استمرت قرابة سبع ساعات استخدمت فيها الاسلحة من جميع العيارات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٢ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

نجاح فائق لمؤتمر الطلاب الثانويين العرب:

«نحن مع شعبنا في كل معاركه . العلم سلاحنا والوحدة طريقنا»

● ٥٩ مدرسة ثانوية عربية من مجموع ٦٢ يتمثل طلابها في المؤتمر ● المؤتمر يندد بجرائم الاحتلال ويحيي الطلاب اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ● سميح القاسم: مؤتمركم في الحد الفاصل بين ليل الاحتلال ونهار الحرية ● رامز جرايسي: لا تنسوا كيف وصلنا الى هذه الانجازات ● احد الطلاب اليهود من رافضي الخدمة يدعو الجنود الى رفض اوامر التكسير ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حقق مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، الذي عقد في الناصرة بضيافة بلديتها الديمقراطية، امس الاحد، نجاحا فائقا من حيث اتساع القاعدة العريضة التي قام عليها ومن حيث الابحاث والقرارات.

وقد حضر المؤتمر حوالي اربعمئة طالب يمثلون ٥٧ من مجموع ٦٢ مدرسة ثانوية عربية في البلاد من اعالي الجليل الى اقاصي النقب. وهذا اضافة الى ممثلي مدرستين (تيراسنطة عكا وثانوية عرعرة) ارسلوا اعتذارا وتأييدا. وكما يقول رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، فان هذا الحضور يؤكد بما لا يقبل اي شك على ان اللجنة تمثل اجماعا تاما في المدارس الثانوية العربية (في المؤتمر الماضي بلغ عدد المدارس ٥٥).

● وقائع المؤتمر ●

وكان قد افتتح المؤتمر وترأسه رئيس مجلس طلاب عيلبون عضو السكرتارية القطرية وسيم سرور، فاعلن ان هذا المؤتمر هو بمثابة محطة جديدة في المسيرة النضالية الطلابية. واكد على موقف الطلبة الثانويين العرب مع شعبهم في دعم الانتفاضة.

ثم قدم رئيس اللجنة، عبد عنبتاوي، تقريرا عن عمل اللجنة خلال الفترة الماضية فاكد فيه على اهمية وحدة الصف الطلابية في المعركة من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي وفي المعارك التي افرضتها الجماهير العربية كلها في سبيل المساواة والسلام. كما اكد على ضرورة الاهتمام بالنجاح في الدراسة. وقال - «ان العلم هو سلاحنا. والوحدة هي طريقنا. ونحن مع شعبنا في كل معاركه».

واكد رئيس اللجنة ايضا على دور الطلاب في دعم انتفاضة شعبهم الفلسطيني ومساهمتهم في كل النشاطات الاحتجاجية وقيامهم بمبادرات خاصة.

ورد عنبتاوي على «الانتقاد» الذي يوجهه مسؤولو وزارة المعارف للطلاب على «تدخلنا بالسياسة». فقال: «هذا ليس تدخلا. فنحن جزء من القضية، جزء من شعبنا، جزء من المعركة. فهل يمكن فصلنا. هل يمكن فصم الورد عن ماء الورد؟!»

ثم كانت الكلمة لنائب رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فاشاد بوحدة الطلبة المثيرة للاعتزاز وللاطمئنان بأن هذا الجيل، الذي سيتسلم علم القيادة في المستقبل، بخير. وقال - لكن عليكم ان تتذكروا بان ما وصلنا اليه من انجازات على طريق وحدتنا وكفاحنا من اجل حقوقنا واقامة هيئاتنا الشعبية الوطنية لم ينشأ هكذا لوحده. وانما هناك من خاض نضالا مريرا حتى وصلنا الى هذا الوضع.

وتكلم جرايسي عن الاوضاع السياسية في المنطقة ومواقف حكام اسرائيل المعادية للسلام العادل والمقيم والدعم الامريكي اللا محدود لهم وقال - الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل هما الدولتان الوحيدتان اللتان ترفضان التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط وانعقاد المؤتمر الدولي. ولا وسيلة يتبعانها سوى التآمر.

واستقبلت بحرارة خاصة تحية الطالب عميت لفنهوف، مندوب الطلاب الثانويين الديمقراطيين. فاعلن ان من واجب الطلبة اليهود والعرب ان يضعوا يدا بيد في المعركة من اجل السلام. وقال انه عضو في مجموعة الثانويين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقال - «اننا ندعو الجنود ان يرفضوا الاوامر العسكرية التي تعطى لهم لكسر الايدي والارجل وللاعتداء على النساء والشيوخ والاطفال والمستضعفين من الشعب الفلسطيني».

ثم حيا المؤتمر د. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، وعايدة توما، عضو سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، والشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب (الذي قرأ قصيدة حول الانتفاضة استهلها بكلمة قال فيها: «ينعقد هذا المؤتمر على الحد الفاصل بين الليل والنهار. ليل الحرب والاحتلال والعنصرية ونهار الحرية والسلام والتقدم. وهذا ليس مجرد تمنيات انما هو الواقع»).

● قرارات ●

ثم جرى نقاش حام بين مندوبي المؤتمر لخصه رئيس اللجنة. ثم اتخذت قرارات في المواضيع التالية:

● تحية الانتفاضة والتنديد بجرائم الاحتلال ودعوة جميع المجالس الطلابية الى تصعيد الاجراءات الاحتجاجية والفعاليات النضالية ● تحية الطلاب اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ● دعوة الطلاب الثانويين العرب الى ترسيخ وحدة صفهم الوطنية والنضالية من اجل احداث تغيير نوعي في برامج التعليم التجهيلية وتوفير الميزانيات المتساوية مع التعليم العبري ● الدعوة للالتفاف حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● مطالبة الحكومة ووزاراتها بازالة العراقيل امام قبول الطلاب العرب في الجامعات والعمل على توفير فرص العمل للخريجين وعدم القذف بهم الى سوق البطالة بحجة «الامن» الواهية ● التضامن مع السلطات المحلية العربية في نضالها العادل من اجل المساواة ● تحية الجماهير العربية في استعدادها للاحتفال بيوم الارض واعلان التزام الطلاب بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ● الدعوة الى تصعيد النضال ضد العنصرية والفاشية ● تحية نضال احرار الجولان ● استنكار الاعتداء على طلاب الكلية العربية الارثوذكسية من ام الفحم ● شكر بلدية الناصرة على استضافتها المؤتمر.

هذا وانتخب المؤتمر المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

● شابان فلسطينيان يقاومان المحتل في نابلس (١٩ شباط الجاري). (صورة من وض.ف)

منع عائلة من يافا من الاشتراك في رحلة جوية داخلية لانها عربية!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاحد ان شركة خطوط جوية داخلية اسرائيلية منعت مواطنا من يافا من القيام برحلة جوية ترفيهية على احدى طائراتها لانه عربي!!

وقال هذا المواطن للصحيفة «لم اتصور ابدا ان اتعرض لمثل هذه الاهانة»

وكان المواطن المذكور واطفاله الثلاثة قد توجهوا بعد ان جذبتهم دعاية اعلانية لشركة «شاحف» لرؤية «جمال اسرائيل من السماء» الى منطقة «سديه دوف» القريبة من تل ابيب. ولم يسمح سوى لاثنين من اطفاله يبلغان خمس سنوات وسبع سنوات من العمر بالصعود الى الطائرة «بعد ان تأكد مسؤول في الشركة من أنهما لا يحملان اسلحة»!! الا ان الطفلين خافا من صعود الطائرة من دون والدهما مما اضطر الاسرة الى ان تعود الى منزلها.

وردا على سؤال لصحيفة «هآرتس» اوضحت الشركة انه لا يوجد اي قانون يحظر على العرب القيام برحلات ترفيهية الا انه في هذه الحالة بالتحديد رأى المسؤولون ان من الافضل عدم السماح للمواطن المذكور بالصعود الى احدى طائراتها؟!!

اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال الشاعر المتوكل طه

● حيفا - ارسل اتحاد الكتاب العرب برقية احتجاج الى وزير «الامن»، اسحاق رابين، يحتج فيها على اعتقال الشاعر المتوكل طه ويطالب باطلاق سراحه فورا.

ومن الجدير ذكره ان السلطات استدعت الشاعر يوم الخميس الماضي الى بناية المسكوبية في القدس للتحقيق معه واعتقلته. وقد حاول عدد من المحامين الاستفسار عن اسباب ومكان اعتقاله الا ان الشرطة لم تفصح عن ذلك.

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت من قبل عددا من الكتاب والشعراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة مثل الشاعر سامي الكيلاني وفيصل الحسيني وغيرهما. كما اعتدت اعتداء وحشيا على الكاتب محمد ابو النصر وزوجته وطفله في مخيم جباليا.

اربعة من كبار ادباء اسرائيل يدعون يهود الولايات المتحدة الى الخروج عن صمتهم

● تل ابيب - نشر اربعة ادباء يهود اسرائيليون معروفون في صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الاحد، رسالة موجهة الى اليهود في الولايات المتحدة تدعوهم الى قول رأيهم بشأن ما يجري الآن في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

وتأتي رسالة الادباء الاربعة: الشاعر يهودا عميحاي والكتاب عاموس عوز وعاموس ايلون وا.ب. يهوشواع، على خلفية الادعاء القائل بانه «ما دام الاسرائيليون يحاربون في الحروب فان على مؤيدي اسرائيل في الخارج ان يدعموا اية حكومة اسرائيلية او، على الاقل، الحفاظ على الصمت» (!!) ويقول الادباء، في رسالتهم، ان هذا الادعاء يتأكد زيفه وخطأه الآن مما يجعل من الضروري اسماع آراء مؤيدي اسرائيل في الخارج.

وينهي الاربعة رسالتهم هذه بالكلمات: «اننا نتوسل اليكم ان تقولوا آراءكم. نحن لسنا رجال احزاب. نحن ادباء. ايام جنونية تدفعنا الى السياسة...اننا نرفض الاقتناع بأن يهود الولايات المتحدة لا مبالين حيال احتمالات الحرب او السلام. اننا نطلب منهم ان يتكلموا اذ ان مجرد صمتهم هو تدخل عميق في السياسة الاسرائيلية».

اطباء التخدير يواصلون اجراءاتهم:

اغلاق غرف العمليات الجراحية، اليوم، في اربع مستشفيات

● تل ابيب - يواصل اطباء التخدير في جميع المستشفيات في البلاد، اليوم الاثنين، الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي ينفذونها منذ بضعة اسابيع احتجاجا على مواصلة المماطلة الحكومية في الاستجابة لمطالبهم برفع مستوى اجورهم وتحسين ظروف عملهم.

وفي اطار هذه الاجراءات يغلق اطباء التخدير اليوم الاثنين، غرف العمليات الجراحية في اربع مستشفيات هي: «رونشيلد» في حيفا و «هليل يافه» في الخضيرة و «شيبا» في تل هشومير و «سوروكا» في بئر السبع.

اما غدا الثلاثاء، فيغلق اطباء التخدير في المستشفيات التالية: «الكرمل» في حيفا و «ايخيلوف» في تل ابيب و «بوريا» في طبريا و «شعاري تسيدك» في القدس.

تحقيق بوليسي استفزازي مع رئيس بلدية ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة عارة، صباح امس، بالتحقيق مع رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، حول مشاركته في تظاهرة رفع شعارات جرت في ٨٧/١٢/١٥ في ام الفحم. وقد اعلم المحقق في أثناء التحقيق السيد محاميد بأن التحقيق يجري بعد موافقة القيادة العليا للشرطة والمفتش العام. ودارت الاسئلة حول اشتراك رئيس بلدية ام الفحم بتظاهرة رفع شعارات وتوزيع مناشير «والاخلال بالنظام العام».

هذا واستمر التحقيق حوالي ساعة كاملة. حيث رفض محاميد جميع التهم الموجهة اليه. وتم اخلاء سبيله بكفالة شخصية بقيمة ١٠٠٠ شاقل.

وقد علق السيد هاشم محاميد لمراسلنا على هذا التحقيق الاستفزازي قائلا: «انني ارى في هذا التحقيق الاستفزازي حلقة جديدة في سلسلة خنق الحريات الديمقراطية في البلاد وخنق التعبير عن الرأي وتتويجا لسياسة «كم الافواه» خاصة في هذه الظروف التي نحن احوج ما نكون فيها لنرفع صوتنا ضد عمليات القمع والتنكيل في الاراضي المحتلة. وايضا في هذه الظروف التي تنتشر فيها العنصرية ويتعمق فيها التمييز ضد الجماهير العربية في الدولة. كذلك نرى في هذا التحقيق حلقة جديدة من سلسلة التحريض على الجماهير العربية عامة ومدينة ام الفحم بالذات. حيث ينخرط هذا التحقيق الاستفزازي مع حملة التحريض العمياء والتي ادعت على لسان ضابط حرس الحدود كبير بوجود (٣) الاف قطعة سلاح اتوماتيكي يرهبون فيه اهالي مستوطنة «ميعامي». ويظهر ايضا في تصريحات كبار المسؤولين الاسرائيليين في الدولة مثل اريك شارون وعوفاديا علي، نائب رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، الذين قالوا ان عدم وجود مستوطنات يهودية هو السبب فيما يجري في منطقة وادي عارة. كذلك حملة التحريض في وسائل الاعلام حيث يتم تضخيم اي حدث صغير وما سمعناه في نشرات الاخبار بالامس وفي الاسابيع الاخيرة عن عمليات رشق الحجارة وضرب قنابل «مولوتوف» وكل ذلك يأتي خدمة لمخططات السلطة في سلخ اراضي ام الفحم وقرى المنطقة وتضييق الخناق على مدينة ام الفحم واهلها. ولكن التحقيقات لن تخيفنا ونحن ندافع عن قضايا عادلة. وتقوم باضعف الايمان تجاه شعبنا. ولن نسكت عن اي ظلم مهما يكن مصدره».

هذا، واستنكرت ادارة بلدية ام الفحم التحقيق الاستفزازي مع رئيس البلدية وأكدت ان هذا الامر والتحقيقات السابقة، على الخلفية نفسها، مع عضوي البلدية المحامي رياض انيس والمحامي وليد عملية تستهدف الانتقام السياسي فقط.

جبهة كفر كنا:

المصلحة الوطنية تتطلب مخيم عمل تطوعي كناوي موحد الصف غير فئوي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة كفر كنا الدمقراطية بيانا وزع على جميع احياء القرية، يوم الجمعة، دعت فيه الى اقامة مخيم عمل تطوعي وحدوي يضم كل اهل القرية بجميع طوائفهم وفئاتهم.

وجاء هذا البيان ليشير الى مضار الدعوة الى «معسكر العمل الاسلامي» التطوعي ويؤكد: «كنا وما زلنا مع العمل والبناء والتطور. وقد فعلنا ذلك. ولكن على اساس وحدة اهالي بلدنا وبقيادة ورعاية السلطة المحلية المنتخبة التي نرجو منها دائما ان تقف وقفة وطنية صادقة مع نفسها ومع شعبنا. نحن مع مخيم عمل تطوعي كناوي يشمل كل كفر كنا من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها..والدعوة الى معسكر اسلامي لا توحد حتى المسلمين من اهل البلد».

وذكر البيان بما كان اعلنه الشيخ كمال خطيب في اجتماع لجان دعم ونصرة الاخوة في المناطق المحتلة من تأييد للعمل المشترك وبوحدة الصف وتساءل: هل تراجعوا عن هذا الموقف؟!

٤٠٠ فنان واديب ومثقف يطالبون بالتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني

● تل ابيب - استمرارا لاجتماع الفنانين والمثقفين الذي عقد في الاسبوع الماضي في «تسافتا» في تل ابيب تحت شعار: «لنتفاوض للسلام مع الفلسطينيين» قام المبادرون لعقد هذا الاجتماع بتسليم رئيس الحكومة، اسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، عريضة عليها تواقيع ٤٠٠ فنان وكاتب ومثقف تطالب حكومة اسرائيل بالتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

وتؤكد العريضة ضرورة التفاوض مع الشعب الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين وكذلك حق الشعب الفلسطيني باختيار ممثليه للمفاوضات.

واعلنت منظمة المسرحيين، التي بادرت الى الاجتماع المذكور، ان لقاء سيعقد هذا الاسبوع بين منظمي النشاطات المختلفة ضد الاحتلال وذلك من اجل تنسيق الخطوات المستقبلية.

ثانويون يهود يتظاهرون ضد جرائم الاحتلال

● القدس - تظاهر المئات من الطلاب الثانويين من حوالي ١٢ مدرسة يهودية في القدس، امس الاحد، مقابل ديوان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في القدس احتجاجا على اعمال القمع والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة واحتجاجا على مواصلة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجمع المتظاهرون تواقيع على عريضة احتجاج ضد الاحتلال وجرائمه موجهة الى رئيس الحكومة والوزراء.

مع اقتراب ذكرى «يوم الارض»:

حملة اعتقالات وملاحقات ارهابية في قرى البطوف

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تواصل الشرطة، منذ اكثر من اسبوع، حملة اعتقالات وملاحقات تعسفية في قرى البطوف. ويعتقد الاهالي ان هذه الحملة الارهابية تتزامن مع اقتراب «ذكرى يوم الارض». وترتبط بمحاولة السلطات منع الاحتفال بهذا اليوم العظيم.

ففي يوم ٨٨/٢/١٢ قام رجال الشرطة بمطاردة الطالبة سهام حيادرة من سخنين واقدموا على اعتقالها والتحقيق معها.

وفي مطلع الاسبوع الماضي اعتقلت الشرطة اربعة شبان من قرية عرابة ما زالوا يقبعون في السجن حتى الآن. كما اعتقلت ثلاثة مواطنين آخرين من سخنين وهم: سليمان محمد بدارنة ومنيب فايز ابو يونس وسعيد عوض حيادرة بتهمة رفع العلم الفلسطيني. وقد مدد اعتقالهم امس الاول الجمعة لستة ايام. ولم يرعو رجال الشرطة عن اقتحام بيت منيب ابو يونس ومصادرة ربطة حمراء وميدالية منقوشة عليها صورة لينين وعدد من الاشرطة التي تحوي اغاني وطنية.

وفي اليوم نفسه، الجمعة، حكمت محكمة الصلح في عكا على الشاب طه امين قسوم من سخنين بالسجن الفعلي لمدة سبعة أيام والسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعة اشهر وبدفع غرامة مالية مقدارها ٦٠٠ شاقل بتهمة التماثل مع تنظيم معاد.

ولكن مواطني قرى البطوف يؤكدون - كما يفيد مراسلنا - ان حملة الارهاب هذه لن تكسرهم ولن تثنيهم وانهم سيواصلون النضال وسيحيون ذكرى «يوم الارض» كما يليق بها.

تصريح فاشي جديد لوزير اسرائيلي:

شرير: «العرب كذابون منذ ولادتهم»!

● المحامون العرب يطالبون بمقاضاة وزير القضاء ●

● نيويورك - الوكالات - من سلسلة التصريحات العنصرية البدائية التي ما انفك حكام اسرائيل «يتحفون» العالم بها برز في الايام الاخيرة تصريح وزير السياحة والقضاء، ابراهام شرير، الذي قال ان «العرب كذابون منذ ولادتهم»!

وكان شرير هنا يتحدث في نيويورك امام عدد من اليهود اعضاء منظمة «اليونتس» الصهيونية، مدافعا عن سياسة حكومة اسرائيل ومدعيا بأن وسائل الاعلام تشوه سمعة هذه الحكومة وجنودها «الابطال» الذين يخدمون في «الجيش الاكثر اخلاقية في العالم»!

وحتى لا يظنن احد ان السم الذي نفثه شرير هو مجرد زلة لسان، فقد كرر قوله هذا مرتين في سياق كلمته التي تدل على تخلف مكتسب وبدائية ملبتة.

واكدت الصحف العبرية الصادرة امس ان القول الفاشي الذي نطق به شرير لم يلق اي رد فعل من الحضور، الذين وافقوا على ما جاء في كلمة الوزير!!

● الناصرة - لمراسل خاص - بعث المحامي رليق جرجورة، امس، ببرقية الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، باسم المحامين العرب، عبر فيها عن استنكار المحامين العرب وتنديدهم الشديدين بتصريح وزير القضاء والسياحة العنصري الرقيع.

وجاء في البرقية ان مكان قائل هذا التصريح العنصري ليس الى جانب طاولة الحكومة وعلى رأس جهاز القضاء في الدولة وانما في مكان آخر.

وطالبت البرقية باستدعاء الوزير شرير الى البلاد فورا وفحص الموضوع ثم تقديمه الى المحاكمة واتخاذ الاجراءات القضائية ضده اذا ما تأكدت صحة النبأ.

هذا وبعث المحامي جرجورة بنسخ عن رسالته هذه الى رئيس لجنة رقابة الدولة البرلمانية، عضو الكنيست دافيد ليباي، ورئيس نقابة المحامين في البلاد.

اليوم، اجتماع عام لفرع «الجبهة» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع القدس - اعضاءها الى الاجتماع العام اليوم الاثنين تحت شعار «من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال والمناضل من اجل الاستقلال الوطني الى جانب اسرائيل».

ومن المقرر ان يعقد الاجتماع في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في بيت الصحفيين «بيت اغرون» شارع هلل رقم (٣٧) في القدس الغربية.

شحنة مواد تموينية من رهط وبئر السبع الى غزة

● رهط - من حسين العبرة - توجهت، امس الاحد شاحنة محملة بالطحين والارز والسكر والحليب من بلدة رهط ومن مدينة بئر السبع الى المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة المحتل لاغاثة الاهل الصامدين هناك.

وقد رافق الشاحنة وفد من رهط استقبل في مقر الهلال الاحمر ومن قبل نائب مدير وكالة غوث اللاجئين. كما زار الوفد الدكتور حيدر عبد الشافي في مكتبه حيث تبودلت الكلمات.

اعتداء على سيارة تاكسي تقل ممرضات من كفر ياسيف الى نهاريا

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بينما كانت سيارة تاكسي عمومي تقل ممرضات من كفر ياسيف في سفرة خاصة الى مستشفى «مليين» الحكومي في نهاريا، في ساعات الليل من مساء يوم الجمعة (٨٨/٢/١٩)، وبين مدخل «عمقا» وكيبوتس «بيت هعيمق» (كويكات سابقا) وعلى بعد حوالي (٢٠٠٠ م) من مدخل كفر ياسيف الشمالي لاحظ سائق التاكسي والممرضات من بعيد وجود سيارة على جنب الشارع مطفأة الانوار وبجانبها (٣) اشخاص لم يتحققوا من هويتهم ولم يتمكنوا من معرفتهم ونوع السيارة. وتعرضت سيارة التاكسي لضرب بالحجارة مما ادى الى تكسير الزجاج الامامي كليا. وباعجوبة لم تنقلب السيارة في ذلك المكان وتابع السائق طريقه ولم يتوقف الا في المستشفى، لخشيته من الجناة ان يكونوا مسلحين.

وفور وصوله الى المستشفى قام باعلام ادارة المستشفى والاتصال بالشرطة وفعلا وصلت الشرطة الى مكان الحادث واعتقلت اثنين من الاشخاص الثلاثة، وهم يهود لم تكشف الشرطة عن اماكن سكناهم. وقد ادعى الجناة بانه لا ثالث معهم بينما تؤكد الممرضات والسائق انهم كانوا ثلاثة وهذا ما افاد به مراسلنا على لسان سائق التاكسي الذي قدم الشكوى الى الشرطة (ويذكر ايضا ان ادارة المستشفى قدمت شكوى)، وكما قالت الشرطة لسائق التاكسي فان الثلاثة كانوا في سيارة مستأجرة وبعد الحادثة خافوا من متابعة السير في سيارتهم لانها انكشفت فطلبوا تاكسي عمومي من محطة تاكسيات نهاريا، ولكن الشرطة وصلت قبل وصول سيارة التاكسي والقت القبض عليهم.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اكدت لسائق التاكسي ان الجناة ليسوا من سكان كيبوتس «بيت هعيمق» او عمقا القريبين من كفر ياسيف.

ويفيد مراسلنا ايضا ان الهدف من هذا العمل الاستفزازي والذي تقف وراءه جهات مشبوهة هو التخريب على اعمال الاحتجاج النضالية التي يقوم بها المواطنون اليهود والعرب من كفر ياسيف وكيبوتس (بيت هعيمق)، وقرية (عمقا) واللقاءات اليهودية العربية، خاصة من كفر ياسيف وسكان القرى اليهودية المجاورة، خصوصا في هذه الفترة، والتي كان اهمها الاعتصام اليهودي العربي على مشارف مدينة نهاريا يوم (٨٨/٢/٦) احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية.

وفاة الشيوعي العريق صبحي بلال

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نعى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وآل بلال في المدينة، امس الاحد، الشيوعي العريق صبحي سعيد بلال عن عمر يناهز السبعين عاما.

والفقيد يعتبر من الشيوعيين القدامى في فلسطين. وقد قاد فرع عصبة التحرر الوطني في المجدل قبل النكبة. فاعتقلته سلطات الاستعمار البريطاني. وحين قامت دولة اسرائيل كان صبحي بلال في معتقل «ابو عقيلة» سوية مع عدد من المناضلين الشيوعيين والوطنيين وبينهم القائد الشيوعي والثقافي سليم القاسم واعتقلتهم السلطات الاسرائيلية في المعتقل لفترة طويلة. وعند اطلاق سراحهم اختار صبحي بلال (ابو السعيد) البقاء في الوطن وسكن في مدينة الناصرة، اذ كانت السلطات الاسرائيلية قد هدمت المجدل (قرب عسقلان) وشردت سكانها.

وفي اسرائيل واصل ابو السعيد نشاطه شيوعيا مناضلا اجلد. وشارك حزبه في كل النضالات الوطنية والطبقية ضد الحكم العسكري وممارساته والسياسة العنصرية لحكام اسرائيل ومن اجل انتصار قضية شعبه الوطنية والسلام العادل. وخلال كل ذلك صمد صمودا باسلا. ولم تلن له قناة. لا بل عمل على تنشئة انجاله السبعة على طريقه الكفاحي. فكانت عائلة شيوعية عريقة.

هذا وسيشيع جثمان الفقيد ظهر اليوم الاثنين. وسيبدأ الموكب الجنائزي من بيت الصداقة في الناصرة، حيث يسجى جثمانه الطاهر. ومن هناك الى المسجد الابيض في المدينة.

نعي

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

● آل بلال في الناصرة والقطاع والخارج، ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشيوعي القديم المرحوم

صبحي سعيد بلال

(ابو سعيد)

الذي توفي صباح يوم امس، الاحد، ١٩٨٨/٢/٢١، عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من بيت الصداقة الى الجامع الابيض في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

● الطيبة - آل أنقر وأقرباؤهم في الطيبة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الحاج عبد القادر محمد أنقر

الذي توفي في بغداد عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما. تقبل التعازي في بيت كامل علي أنقر في الطيبة.

■ لا اراكم الله مكروها بعزيز ■